أبان بن عثمان بن عفّان رضي الله عنهما
الأمير العالم

إعداد الدكتور عبد الباري محمد الطاهر
كلية الدراسات العربية والإسلامية ـ جامعة القاهرة

أبان بن عثمان بن عفّان رضي الله عنهما
الأمير العالم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين القائل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)[١]، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير القائل: "وإنما بُعثتُ معلماً..." [٢]، ورضي الله عن أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى كل من دخل في عموم قوله ﷺ :" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون" [٣].

ومكانة العلماء عظيمة وشرف منزلتهم سامقة أكبر من أن يحصيها كتاب [٤].

وروى ابن ماجة في سننه عن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : (أول من يشفع يوم القيامة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء) [٥].

وأما "الأمراء" فهم الشق الثاني الذي تصلح به أمور العبادات وهم النواب عن الإمام (الخليفة) في حراسة الدين وسياسة الدنيا وبصلاحهم يصلح أمر البلاد والعباد.

وقد جمع أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما بين العلم والإمارة، أو بين إصلاح المجتمع عن طريق الإمارة على المدينة المنورة نحو سبع سنين، وبين القضاء والفتيا ونشر العلم بين الناس بما حباه الله من العلم بالكتاب والسنة.

ولهذا كان عنوان هذا البحث هو:

"أبان بن عثمان بن عفان – الأمير العالم"

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق بعض الأمور التي اضطرب فيها قلم المؤرخين مثل

مولد أبان ووفاته وموقفه من تدوين المغازي. وإلقاء الضوء على شخصية أبان بن عثمان كرجل من رجالات العصر الأموي، كان له أثر بالغ في مجال العلم والسياسة، ومع ذلك لم يحظَ بمزيد من الدراسة حسب علمي. والتأكيد من خلال الدراسة على أهمية إمارة العالم.

وأسأل الله تعالى أن يلهمنا القول السديد والرأي الرشيد.

والحمد لله أولاً وأخيراً

المبحث الأول

أبان بن عثمان من مولده حتى توليه الإمارة

اسمه ونسبه:

أبان [٦]: هو أبان بن عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي [٧].

وأبوه: أبو عبد الله [٨] أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ ثالث الخلفاء الراشدين، الذي قتل شهيداً سنة ٣٥ هـ [٩]، ويلتقي نسب أبان من أبيه بالنبي ﷺ في (عبد مناف)[١٠].

وأمه: أم عمرو [١١] أسماء بنت جندب [١٢] بن عمرو بن حممة بن الحترث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منبه بن دوس [١٥]، من الأزد [١٥].

مولده:

ولد أبان في خلافة أبيه عثمان ﷺ، بعد عام ٢٣ للهجرة؛ ولهذا عده من العلماء من التابعين [١٦].

وقد أورد الواقدي في فتوح الشام ثلاث روايات تفيد في مجملها أن أبان بن عثمان شارك في معارك اليرموك سنة ١٥ هـ، وعده من الصحابة [١٧]، وبهذا يكون مولده في أوائل عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه تقريباً، وأنه شارك في فتوح مصر سنة ٢٣ هـ [١٨]، وقال شعراً على البديهة، وكان أحد ثلاثة أنقذوا خولة بنت الأزور[١٩].

وهذه الروايات الثلاثة.مشكوك فيها جميعاً للأسباب التالية:

(أ) لأن جندب بن عمرو الدوسي – جد أبان لأمه – كان قد جاء مهاجراً إلى المدينة مع وفد الأزد الذي وصل في العام الثامن للهجرة ثم خرج في عهد عمر بن الخطاب مع المتّجهين لفتوح الشام، تاركاً ابنته (أم عمرو) عند أمير المؤمنين، وقد طلب منه أن يزوّجها لكفؤ ولو بشراك نعله، أو يمسكها حتى تلحق بدار قومها، فكانت عند عمر تدعوه أباها إلى أن زوّجها من عثمان بن عفّان ﷺ فولدت له عمرو بن عثمان في عهد عمر [٢٠]. وهذا يقضي أن يكون أبان قد ولد في عهد أبيه!!؛ لأن عمراً أكبر إخوته وهو الوحيد الذي صرح صاحب الإصابة [٢١] بمولده في عهد عمر ﷺ.

(ب) ولأنه لم ترد كتب التراجم –حسب إطلاعي– من عد أبان من الصحابة، بل عدّه العلماء من التابعين، وهناك من عدّه من تابعي التابعين [٢٢].

(ج) ولم يرد في أي كتاب من كتب الشعر وطبقاته –حسب إطلاعي– اسم أبان بن عثمان بن عفان أنه قرض الشعر، فضلاً عن أن يكون ذلك في مقتبل عمره، وعلى البديهة، وفي موقف شديد كموقف الحرب، ولم أعثر على الأبيات الثلاثة التي ساقها صاحب فتوح الشام في أي مصدر آخر.

كنيته ولقبه:

كني أبان بن عثمان بأبي سعيد [٢٣]؛ نسبة إلى اسم أكبر أبنائه (سعيد). ونقل بعض العلماء كنية أخرى له هي "أبو عبد الله" [٢٤]. وذكر الذهبي في سيرة كنية ثالثة هي "أبو سعد" [٢٥].

ولا شك أن الكنية الأولى "أبو سعيد" هي الأرجح والأقوى؛ لعدة أسباب:

أولاً: قال ابن سعد:"...فولد أبان بن عثمان سعيداً كان يُكنى" [٢٦].

ثانياً: هذه الكنية "أبو سعيد" هي التي غلبت عليه، واشتهرت عن الكثير من العلماء$ فقد ذكرها على سبيل المثال: البخاري، ومسلم، والبستي، وابن أبي حاتم، وابن حجر، وغيرهم (٢٧)

ثالثاً: كنيته "أبي عبد الله" جاءت عند العلماء بصيغة التضعيف مسبوقة بكلمة (ويقال)، ولعل أبان بن عثمان قد كُني بها إضافة إلى كنيته الأولى، غير أنها لم تنل حظها من الشهرة.

رابعاً: كنية "أبي سعد" التي ذكرها الذهبي لم يسبقه إلى ذكرها أحد من المؤرخين، والذهبي من علماء القرن الثامن الهجري، فلعلها تصحيف.

وأما لقب أبان بن عثمان، فقد اشتهر بثلاثة (٢٨) ألقاب هي: القرشي (٢٩)، الأموي (٣٠)، المدني (٣١).

سماته الخَلقية والخُلقية:

اتسم أبان رحمه الله تعالى بسمات خاصة به في المظهر والشكل العام، لكنها لم تؤثر على مكانته وعطائه، وفيما يلي نعرض هذه السمات:

أصيب أبان بالبرص (٣٢) حتى أنه (حكي أن عمر بن عبد العزيز ﷺ لما فرغ من بنيان المسجد النبوي أرسل إليه فحمل إليه في كساء خز) (٣٣)، وكان يُخضّب مواضع هذا البرص من يده بالحناء، ولم يكن يفعل ذلك في وجهه (٣٤)، وكان يصفّر شعر رأسه وشعر لحيته بالحناء (٣٥)، ولعل ذلك العمل كان يخفف مظهر البرص في وجهه.

وكان به حول (٣٦)، ولم يذكر العلماء ما إذا كان هذا الحول في إحدى عينيه أم فيهما معاً، ويبدو أن الحول الذي كان عند أبان ولد به أو أصيب به في صغره، وهذا يُفسر لنا سبب عدم ظهور مكانة أبان إلا في مراحل متقدمة من عمره، فإنه لم يتول الإمارة إلا وعمره قد قارب الخمسين (٣٧)، ولم ترد أي إشارة إلى تعلمه القراءة والكتابة في

حياته، فكل ما روي عنه كان مشافهة.

كما أصيب بالصمم الشديد [٣٨]، ولعل هذا الصمم الذي أصيب به كان بعد أن كبر سنه، فهو من أمراض الشيخوخة غالباً [٣٩].

وعده الجاحظ ضمن العرجان، وقال عنه: "كان أحول أبرص أعرج"[٤٠].

وظهر بين عينيه أثر السجود، وهي العلامة التي تظهر في الجبين بسبب كثرة السجود[٤١].

وأصيب في أخريات حياته بالفالج [٤٢] قبل وفاته بعام واحد فقط [٤٣] وكان أهل المدينة يضربون بفالج أبان المثل.

هذه هي سمات أبان بن عثمان بن عفّان رضي الله عنهما الخَلقية: أبرص، أحول، أعرج، به صمم، وكان يصفر رأسه ولحيته بالحناء، مصاب في آخر عمره بالفالج، الذي يحتاج إلى صبر كبير، ونفس راضية، ومع كل هذا يظهر أثر السجود بين عينيه.

إن أباناً رضي الله عنه رجل ابتلاه الله عز وجل ببعض الأمراض الجسدية، ولكنها لم تعق حركته، حتى في أشد حالات المرض، فقد كان يحمل إلى المسجد كما أنه لم يترك العبادة، بل ربما أطال السجود حتى ظهر أثره بين عينيه.

وهذا درس مهم يدعونا للوقوف على بعض سمات هذا الرجل الخلقية التي جعلت منه عابداً لله، مخلصاً، صادق الإيمان، فما هي هذه السمات؟

أولاً: اليقين والتوكل على الله تعالى: لقد كان أبان رحمه الله من المتوكلين على الله عز وجل، يمتلئ قلبه باليقين الصادق بقضاء الله وقدره، ويؤكد ذلك ما رواه أبو داود في سننه عن أبي مودود عمن سمع [٤٥] أبان بن عثمان يقول سمعت عثمان يعني ابن عفان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: " من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي ". وقال فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه فقال له: مالك تنظر إلي!! فوالله ما كذبت على عثمان، ولا كذب عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها [٤٦]. وفي رواية للبخاري في الأدب المفرد: " ولكني لم أقله ذلك اليوم ليمضي قدر الله " [٤٧].

ثانياً: حسن الإقتداء برسول الله ﷺ: كان أبان رحمه الله إذا مرَّت به جنازة قام، ثم قال: " عثمان يفعل ذلك وخبرني أنه رأى النبي ﷺ يفعله " [٤٨]. وهذا السلوك من أبان يؤكد أنه يقتدي بأبيه الذي اقتدى برسول الله ﷺ، ويوضح ذلك لمن يراه، أو يرافقه، وهذا من حسن الإقتداء.

ومن صور الإقتداء كذلك ما رواه أحمد في مسنده: " عن نبيه بن وهب قال: اشتكى عمر بن عبيد الله بن معمر عينه، فأرسل إلى أبان بن عثمان – قال سفيان: وهو أمير – ما يصنع بهما؟ قال: ضمدهما بالصبر، فإني سمعت عثمان يحدث ذلك عن رسول الله ﷺ" [٤٩]. وهذه الفتوى من أبان أفتى بها بناء على ما سمعه من أبيه عثمان ﷺ الذي حدث بذلك عن رسول الله ﷺ.

ومن حسن الإقتداء أيضاً ما رواه عبد الرزاق في مصنَّفه عن " يزيد بن هرمز قال: أخبرني أبان بن عثمان قال: كنا نصلي الجمعة مع عثمان، فنرجع فنقيل " [٥٠]. فأبان يقتدي بفعل أبيه، ويخبر عن ذلك.

ثالثاً: الوقار الذي يؤدي إلى احترام الناس له: لقد كان أبان وقوراً هادئ الطبع،

مما يجعل احترام الناس له وتوقيره أمراً ضرورياً؛ يدلنا على ذلك ما رواه ابن كثير قال: " قال أعرابي: والله لقد رأيت رداء أبان مال عن عاتقه يوماً، فابتدره مروان وسعيد بن العاص، أيهما يسويه على منكبيه" (٥١).

أسرة أبان بن عثمان:

أنشأ أبان بن عثمان أسرة، نبغ بعض أفرادها، وطوت كتب التاريخ صفحات حياة بعضها الآخر، ويقول ابن الجوزي: "وعقب أبان كثير من الأندلس" (٥٢).

فأما زوجاته فهنَّ: - زينب بنت عبد الله بن مروان بن عامر بن كريز: وهي أولى زوجاته (٥٣).

وأم سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة (٥٤).

وكلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: تزوجها ابان بعد الحجّاج بن يوسف الثقفي (٥٥).

وأم ولد، ولم تذكر كتب التاريخ اسمها (٥٦).

وأما أبناؤه فهم:

سعيد وهو أول أبناء أبان، وبه كان يُكنى، وأمه زينب بنت عبد الله بن عامر. ويبدو ان زينب لم تنجب سوى سعيد هذا، فلعلها طلقت، أو توفّيت، والله أعلم.

(وعمر- وعبد الرحمن (٥٧) – وعمران – وعمرو) وأمهم أم سعيد بنت عبد الرحمن.

(ومعبد – ومحمد – وعمرة) ولم يحدد المؤرخون اسم أمهم.

(وعمر الأصغر – ومروان – وأم سعيد الصغرى – وأم وليد) وأمهم أم ولد (٥٨).

ويتبع أسرة أبان غلام له (٥٩)، ومولى (٦٠).

نشأته وثقافته:

سبق أن عرض هذا البحث سمات أبان بن عثمان رضي الله عنهما الخلقية التي منها أنه كان أحول، أصم، أبرص، به وضح شديد ولعل هذه الملامح كانت من أسباب انزواء أبان عن حلقات العلم التي كانت تتسم بها مدينة رسول الله ﷺ، وبالتالي لم يأخذ عن الصحابة رضوان الله عليهم العلم. ويؤكد هذا الاتجاه أن أغلب رواياته كانت عن والده عثمان ﷺ، ثم زيد بن ثابت ﷺ (٦١).

فأما روايته عن أبيه؛ فلأنه كان في جواره دائماً؛ مما جعله يحفظ عنهن ويدل على ذلك أنه كان اغلب ما يرويه عن أبيه يكون بكلمة: رأيت، سمعت، ... عثمان (٦٢).

ويبدو أنَّ أباناً قد تعلم شيئاً من القضاء من أبيه (٦٣)، كما أنَّ عثمان رضي الله عنه كان يجلس إلى ولده ويقص عليه شيئاً من السير (٦٤).

وأما روايته عن زيد بن ثابت ﷺ (٦٥)؛ فلأنه ﷺ كان من كتاب الوحي الذين كان يستدعيهم عثمان ﷺ لكتابة المصحف وجمعه على حرف واحد (٦٦)، فلعل أباناً جالسه كثيراً، فحفظ عنه وبلغ ما حفظه.

وروى ابن شيبة " عن أبان بن عثمان قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن المسح على الخفين فقال: نعم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم " (٦٧).

ويتضح من هذا الحديث أن أبان بن عثمان كان يسأل عن أمور دينه، وليس متلق للعلم فقط، أو مشاهد لأفعال أبيه.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أباناً على قلة من روى عنهم فإن من رووا عنه كثيرون، ويبدو أن السبب في ذلك راجع إلى أنه لم يكن في بداية حياته ممن يروون الحديث، فلما أصبح أميراً على المدينة المنورة سمعه خلق كثير، ونقلوا عنه.

ومن هنا وجب أن نقف وقفة مع شيوخ أبان وتلاميذ. وهذا محور السطور التالية:

شيوخه وتلاميذه:

أول شيوخ أبان هو أبوه عثمان ﷺ [٦٨] الذي روى عنه أحاديث كثيرة [٦٩]، وشيئاً من القضاء [٧٠]. وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر، وعمرو بن عبد عوف، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء، والقاسم، ومكحول، وعبد الرحمن بن الأسود، ومعاوية بن عمَّار [٧١] ﷺ.

تلاميذه:

روى عن أبان خلق كثير جاوز الخمسين بعضهم من التابعين وبعضهم من تابعي التابعين، ومن أشهر الرواة عنه: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وابنه عبد الله[٧٢]، وربيعة بن أبي عبد الرحمن (أبو عثمان) ربيعة الرأي، وزر بن حبيش، وسعيد بن المسيب، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن ذكوان أبو الزناد، وعلي بن الحسين، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن دينار، ومحمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن كعب بن سليم القرظي، ونبيه بن وهب بن عثمان [٧٣]. كما روى عنه أبناؤه عبد الرحمن وعبد الله وعمر وعمرة ومعبد وعثمان بن عبد الرحمن بن أبان [٧٤]. وأما رواية مسلم بن شهاب الزهري عنه فيقال: لم يسمع الزهري من أبان [٧٥].

ويتضح مما سبق أن عدد شيوخ أبان بن عثمان رضي الله عنهما كانوا قلة، في حين كان عدد تلاميذه الذين أخذوا عنه كثير، ولعل ارتباط الناس بأبان في إمارته هو الذي جعل الذين يستمعون إليه كثير، ويدل على ذلك أن أغلب هؤلاء الذين نقلوا عنه كانت نقولهم متشابهة، فربما نقل عنه في الرواية الواحدة أربعة منهم [٧٦].

أبان بعد مقتل أبيه عثمان:

روت كتب التاريخ عن هذه الفترة روايتين لهما بالغ الأهمية بالنسبة لموضوعنا، الأولى بعد أربعة أشهر من مقتل أبيه عثمان رضي الله عنه، حيث كان في الجماعة

المطالبين بالثأر من القتلة، والثانية في معركة الجمل حيث اشترك أبان فيها.

الرواية الأولى:

بعد أربعة أشهر من مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وتولية علي بن أبي طالب رضي الله عنه أميراً للمؤمنين خرج الصحابيان طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام في رفقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يريدون إلزام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بالإسراع في تنفيذ القصاص في قتلة عثمان رضي الله عنه، وكان رأي الخليفة أن يبدأ باستتباب الأمن في البلاد عموماً والمدينة المنورة على وجه الخصوص، ثم ينفذ القصاص في القتلة. ويروي الطبري " عن عتبة بن المغيرة بن الأخنس قال: لقي سعيد العاص مروان بن الحكم وأصحابه بذات عرق، فقال: أين تذهبون وثأركم على أعجاز الإبل؟ اقتلوهم ثم ارجعوا إلى منازلكم، لا تقتلوا أنفسكم!! قالوا: بل نسير فلعلّنا نقتل قتلة عثمان جميعاً، فخلا سعيد بطلحة والزبير، فقال: إن ظفرتما لمن تجعلان الأمر؟ اصدقاني!! قالا: لأحدنا، أينا اختاره الناس، قال: بل اجعلوه لولد عثمان فإنكم خرجتم تطلبون بدمه، قالا: ندع شيوخ المهاجرين ونجعلها لأبنائهم؟!! قال: أفلا أراني أسعى لأخرجها من بني عبد مناف؟!! فرجع ورجع عبد الله بن خالد بن أسيد، فقال المغيرة بن شعبة: الرأي ما رأى سعيد، من كان هاهنا من ثقيف فليرجع، فرجع، ومضى القوم معهم أبان بن عثمان والوليد بن عثمان " (٧٧).

فهذه الرواية تبين أن منصب الخلافة أوشك أن يصل إلى أحد أبناء عثمان رضي الله عنه، غير أن هذا الأمر لم يكتب له النجاح لأحد منهم، ولأبان بصفة خاصة لعدة أسباب من أهمها:

أولاً: صغر سن أبان في ذلك الوقت؛ مما يجعل تحمله لمسؤولية الامة امراً غير مقبول في ظل وجود كبار الصحابة رضي الله عنهم. وهذا ما عبر عنه طلحة والزبير رضي الله عنهما حين ردًّا على سعيد بن العاص

بقولهما مستنكرين: " ندع شيوخ المهاجرين ونجعلها لأبنائهم؟! ".

ثانياً: لم يكن أبان وحده مع القوم، بل كان معه أيضاً أخوه الوليد بن عثمان، وهذا يقلل من فرصة توليه للمنصب.

ثالثاً: لم يكن أبان أكبر إخوته، فقد سبقه على الأقل شقيقه عمرو بن عثمان.

رابعاً: لا شك أن الصفات الخلقية لأبان تعد من العوائق التي تجعل منصب الخلافة بعيداً عنه إلى حدٍ كبير فلا يعقل أن يُختار لهذا المنصب أبرص أحول أصم به وضح، وفي الناس، أو علىَ الأقل في أبناء عثمان من هم أحسن حالاً من ذلك!!.

خامساً: كان الوضع في الدولة غير مستقر بسبب الفتنة التي أعقبت قتل الخليفة، ولا يزال الثائرون الذين تسببوا في قتل الخليفة يملئون نواحي المدينة، ولن يرضوا بأن يكون ولد من أبناء عثمان خليفة عليهم؛ لأن ذلك يعني القضاء عليهم جميعاً.

سادساً: إن اختيار ولد من أبناء عثمان يعني السير على سياسته التي كانت – في نظر بعض الناس سبباً في الفتنة التي أودت بحياة الخليفة، وأدت إلى خلو هذا المنصب.

اشتراك أبان في معركة الجمل:

من رواية الطبري السابقة يتضح أن أباناً كان مع طلحة والزبير في جيش أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم جميعاً، وثمة رواية أخرى عند الطبري، تفيد اشتراك أبان في معركة الجمل، حيث أرسل القوم أباناً إلى أم المؤمنين رضي الله عنها ليستشيروها في أمر عثمان بن حنيف الذي قبض عليه، فأمرت بقتله، ثم تراجعت عن حكمها وأمرت بحبسه، وأرسلت إلى أبان ليرجع، فما رجع وعرف الأمر قال لها: " لو علمت أنك

تدعينني لهذا لم أرجع " [٧٨].

ويروي خليفة بن خياط قصة قتل مروان بن الحكم لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وفي نهايتها يلتفت مروان إلى أبان بعد أن رمى طلحة رضي الله عنه بالسهم فيقـــول لأبان: " قد كفيناك بعض قتلة أبيك " [٧٩].

المبحث الثاني
أبان بن عثمان الأمير

تمهيد:

لم تعطِ كتب التاريخ عن حياة أبان بن عثمان منذ مقتل أبيه، سوى اشتراكه في معركة الجمل التي انتهت بعودة جيش عائشة رضي الله عنها، أو بالأحرى ما بقي منهم إلى المدينة، واستقرار الأمور لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه فترة قليلة، ليُستأنف الصراع من جديد مع معاوية رضي الله عنه في معركة صفّين.

ولم تبين المصادر شيئاً عن أبان، هل شارك في معركة صفّين أم لا؟ وبقي الأمر كذلك حتى سنة ٧٢ هـ حين قتل مصعب بن الزبير [٨٠]، فإذا باسم أبان يظهر من جديد على الساحة السياسية في البصرة.

فكيف كان ذلك؟ هذا ما ستوضّحه السطور التالية.

إمارة أبان على البصرة:

بعد مقتل مصعب بن الزبير تنازع على إمارة البصرة " أبان بن عثمان بن عفان، وعبيد الله بن أبي بكر، فغلبه أبان عليها، فبايعه أهلها عليها، فكان أشرف الرجلين"[٨١]. ثم أن عبد الملك بن مروان بعث "خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد والياً عليها -يعني على البصرة-، فأخذها من أبان واستناب فيها عبيد الله بن أبي بكر، وعزل أباناً" [٨٢]. ولعل هذا التجاهل لأبان بعزله عن إمارة البصرة جعله يتركها إلى المدينة المنورة؛ وسيتضح ذلك بعد قليل.

إننا لم نلمح لأبان منذ سنة ٣٦ سنة هـ حتى سنة ٧٢ هـ أي أثر في كتب التاريخ والتراجم، فأين كان أبان في مدةٍ تربو على ربع قرنٍ من الزمان؟؟

إذا كانت كتب التاريخ لم تسلط الضوء على هذه الفترة من حياة أبان، فإنه يمكن تصور أن أباناً ترك ساحة السياسة ومسرح الأحداث بعد معركة الجمل حتى لا يعرض نفسه وأسرته إلى مشكلات قد لا يأمن عواقبها.

إمارته على المدينة بالنيابة:

في سنة ٧٦ هـ ولى عبد الملك بن مروان على المدينة المنوّرة عمّه يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، فأراد يحيى السفر إلى الشام وافداً على أمير المؤمنين عبد الملك، فاستخلف بدلاً منه أبان بن عثمان [٨٣].

فلما قدم يحيى على عبد الملك، وكان خروجه عليه بدون إذن منه قال له عبد الملك بن مروان: ما أقدمك عليّ بغير إذني؟ من استعملت على المدينة؟ قال أبان بن عثمان بن عفان. قال: لا جرم، لا ترجع إليها. فأقرّ عبد الملك أباناً على المدينة، وكتب إليه بعهده عليها [٨٤].

ويبدو أن الخليفة عبد الملك وجد نفسه أمام أمر يصعب الفكاك منه وهو الإبقاء على أبان أميراً على المدينة؛ لأنه لو قام بعزله يكون قد حدث العزل لأبان مرتين، الأولى في البصرة، والثانية هنا في المدينة، وهو أمر قد يحدث بلبلة بين الناس، حيث يكون عبد الملك قد عزل ابن عثمان بن عفان أمير المؤمنين المقتول، والذي كان بنو أمية يواجهون قتلته من قبل!! وبسببه دخلوا في الحكم. ويذكر ابن سعد أن يحيى بن الحكم "كان فيه حمق" [٨٥] ولعله قصد بذلك اختياره لأبان على ما فيه من تشوهات خلقية، ولكنه وضع عبد الملك في موقف لا يحسد عليه.

إقرار إمارته على المدينة:

لقد أقر عبد الملك بن مروان أبان بن عثمان على إمارة المدينة، فهل كان ذلك حرجاً منه؟ أو تطييباً لخاطره بعد عزله عن البصرة؟ أو لأنه لم يجد أحداً غيره من أقاربه

في المدينة يصلح لهذا الأمر؟ أو تهدئة لمشاعر آل عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومن يواليهم؟ أو لأنه معروف بالفضل والعلم، ولن يختلف عليه أهل المدينة؟ أو لأنه من كبار التابعين وابن خليفة من بني أمية؟

ربما كانت بعض هذه الأسباب أو كلها مجتمعة هي التي دفعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إلى إقرار أبان ليكون عامله على المدينة المنورة.

مدة إمارته:

بدأت إمارة أبان للمدينة في رجب سنة ٧٦ هـ (٨٦)، وانتهت في جمادى الآخرة سنة ٨٣ هـ (٨٧)، فهي إذن سبع سنين وعدة أشهر (٨٨).

إن هذه السنوات السبع كانت من أهم سنوات عمر أبان رحمه الله، ففيها ظهر فقهه وعلمه، وأخذ الناس عنه العلم، ولعل طول هذه المدة يدل على أن أباناً قد أظهر كفاءة جعلت عبد الملك بن مروان يبقي عليه؛ لأن عبد الملك لم يحاب عمه يحيى بن الحكم؛ لأنه لم يأخذ إذنه في الخروج من المدينة – وهو أميرها – إليه فعزله.

أعماله في إمارته:

تتمثل أعمال أي أمير في إمامته للصلاة، ومتابعة تنفيذ الأحكام، وتولية القاضي أو عزله، واستتباب الأمن في البلد التي ولي عليها، فضلاً عن إصلاح المرافق العامة، ومتابعة ولاء الناس لأمير المؤمنين.

أما أبان، فقد فاقت أعماله على ذلك بإمارة الحج، وفيما يلي بيان ذلك:

- **الإمامة في الصلاة:** كان أبان يؤم المسلمين في الصلاة في مسجد الرسول ﷺ سواء أكانت صلاة عامة، أو قيام ليل (٨٩)، أو صلاة كسوف (٩٠)، أو صلاة العيدين (٩١)، أو الصلاة على الجنائز (٩٢)، بل كان يؤمهم في موسم الحج حين

يكون أميراً عليه.

- **الفتيا والقضاء:** قال ابن حزم: " وكان من أهل الفتيا أيضاً فيها: أبان بن عثمان بن عفان، وأخذ عن أبيه " [٩٣]. وقال ابن حبان عن أبان: " كان من أعلم الناس بالقضاء"[٩٤]. و" عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنه أخبره أبوه أنه كان جالساً عند أبان بن عثمان، فاختصم إليه رجل من جهينة ونفر من بني الحارث بن الخزرج، وكانت امرأة من جهينة عند من بني الحارث بن الخزرج يقال له إبراهيم بن كليب، فماتت وتركت مالاً وموالي فورثها ابنها، فقالت ورثته: لنا ولاء الموالي، قد كان ابنها أحرزه، فقال الجهنيون: ليس كذلك، إنما هم موالي صاحبتنا، فإذا مات ولدها فلنا ولاؤهم، ونحن نرثهم، فقضى أبان بن عثمان للجهنيين بولاء الموالي " [٩٥].

وروى مالك أيضاً: " عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن رجلاً في إمارة أبان بن عثمان أعتق رقيقاً له كلهم جميعاً، ولم يكن له مال غيرهم، فأمر أبان بن عثمان بتلك الرقيق، فقسمت أثلاثاً، ثم أسهم على أيهم يخرج سهم الميت، فيعتقون، فوق السهم على أحد الأثلاث، فعتق الثلث الذي وقع عليه السهم "[٩٦].

وعن مالك: " أنه بلغه أن عبد الملك بن مروان أهل من عند مسجد ذي الحليفة حين استوت به راحلته، وأن أبان بن عثمان أشار عليه بذلك" [٩٧].

وهذه الرواية الأخيرة تشير إلى أن عبد الملك بن مروان – وهو المعروف بالفقه – قد نزل على رأي أبان في بداية التلبية بعد الإحرام، عندما كان في زيارته للمدينة، متجهاً إلى الحج، ويدل ذلك على مدى تقدير الخليفة لأبان الذي كان أميراً للحج آنذاك.

وروى مالك عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن أبان بن عثمان وهشام بن إسماعيل [٩٨] كانا يذكران في خطبتهما: عهدة الرقيق في

الأيام الثلاثة من حين يشترى العبد أو الوليدة. وعهدة السنة، قال مالك: ما أصاب العبد أو الوليدة في الأيام الثلاثة من حين يشتريان حتى تنقضي الأيام الثلاثة، فهو من البائع، وإن عهدة السنة من الجنون والجذام والبرص، فإذا مضت السنة فقد برئ البائع من العهدة كلها "[٩٩]. إن خطبة أبان بهذه الفتوى تعد من دلائل اهتمامه بمعاش الناس، وضرورة تعاملهم بشريعة الإسلام.

ومن أمثلة قضاء أبان قال أبو الزناد: " رأيت عبداً أسوداً افتض جارية حرة في عهد أبان بن عثمان، فقضى أبان بالعبد للجارية "[١٠٠].

- **استتباب الأمن وتنفيذ الأحكام:** لقد عاقب أبان بن عثمان وهو والي المدينة رجلاً ثلاثين ضربة، وطاف به؛ لأنه قطع الدراهم وزيف فيها[١٠١]. وروى البيهقي في سننه عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: نهي عن بيع الحيوان باللحم، قال أبو الزناد: وكان من أدركت من الناس ينهون عن بيع الحيوان باللحم، قال أبو الزناد: وكان ذلك يكتب في عهود العمال في زمان أبان بن عثمان، وهشام بن إسماعيل ينهون عنه "[١٠٢]. ولعل من صور استتباب الأمن وتنفيذ الأحكام ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن " الحارث بن عبد الرحمن، أن رجلاً من النبط عدا عليه من أهل المدينة، فقتله غيلة، فأتي به إلى أبان بن عثمان وهو إذ ذاك على المدينة، فأمر بالمسلم الذي قتل الذمي أن يقتل "[١٠٣]. وهذا النص يوضح أن أباناً رحمه الله كان يقضي بالعدل، ولا يخشى في الله لومة لائم، وأن تنفيذ حكم القتل في المسلم الذي قتل الذمي غيلة لدليل على الإسلام وسماحته.

- **القيام بتولية القاضي وعزله:** لما تولى أبان إمارة المدينة المنورة، عزل عبد الله بن قيس بن مخرمة عن القضاء، واستقضى بدلاً منه نوفل بن مساحق العامري[١٠٤]، فلم يزل قاضياً على المدينة حتى عزل عبد الملك بن مروان

أباناً من منصبه سنة ٨٣ هـ وولى بعده هشام بن إبراهيم الخزومي [١٠٥] الذي عزل هو الآخر نوفلاً، واستقضى عمرو بن خلدة [١٠٦] الزرقي بدلاً منه [١٠٧]. وهذا يدل على أن للوالي الحق في تولية القاضي أو عزله، غير أنه من الملاحظ أن أباناً لم يعزل نوفلاً منذ استقضاه؛ مما يشير إلى استقرار المدينة آنذاك.

وجدير بالذكر أن أباناً أراد وهو والي المدينة أن ينتقض ما كان عبد الله بن الزبير قضى فيه، فكتب أبان بذلك إلى عبد الملك، فكتب إليه عبد الملك: " إنا لم ننقم على ابن الزبير ما كان يقضي به ابن الزبير ولا ترده، فإن نقضنا القضاء عناء معنى " [١٠٨] .

وفي هذا النص بعض الدروس التي يجدر التنويه بها، فأبان لم ينقض قضاء ابن الزبير قبل أن يستشير أمير المؤمنين في ذلك، وهذا دليل على احترام الوالي لأمير المؤمنين، وتقديره كذلك لقضاء من سبقه، ومن حق الخليفة أن يعرف ما سبق أن قضي به في عهد خصمه على منصب الخلافة، وكان رد عبد الملك – الفقيه، أمير المؤمنين دليلاً على الذكاء والفطنة والفقه السليم، فالنقمة على ابن الزبير في موضوع منصب الخلافة لا تجعل عبد الملك يهضم حق خصمه أو ينال منه في رأيه، أو قضاء قضى به، وهذا عين العدل، وحقيقة الوعي، ودقة الفهم.

- **إمارة الحج:** لقد وقع اختيار الخليفة على أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة ليكون أمير الناس في موسم الحج، وتذكر كتب التاريخ أن أباناً تولى هذه الإمارة أربع سنين [١٠٩] من بين سبع قضاها في ولايته على المدينة المنورة، أما السنوات الثلاث تولاها الخليفة عبد الملك وولديه (الوليد وسليمان) [١١٠].

وتتلخص أعمال أبان في أثناء إمارته للموسم في أنه يصلي بالناس، ويكبر في منى

ليلي التشريق فيكبر الرجال والنساء خلفه (١١١)، ويفتي فيما يستجد مـن أمـور، (١١٢) ويستأذنه من يريد عمل شيء غير المناسك (١١٣).

وكان يقيم بعد انتهاء المناسك ثلاثة أيام على الأقل يستقبل فيها أمير مكة، كما يسـتقبل الناس ويقضي حوائجهم (١١٤).

وفادة أبان على عبد الملك بن مروان:

في أثناء إمارة أبان بن عثمان للمدينة كانت له وفادة على عبد الملك بن مروان، وذلك سنة ٧٨ هـ، فعين زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: وفدت مـع إمـارة أبان بن عثمان على عبد الملك بن مروان، وعنده ابن الحنفية، فدعا عبد الملك بسـيف النبي ﷺ فأتي به، ودعا بصقيل، فنظر إليه، فقال: ما رأيت حديدة قط أجود منها!! قال عبد الملك: ولا والله، ما رأى الناس مثل صاحبها، يا محمد هب لي هذا السيف، فقـال محمد: أينا أحق به فليأخذه، قال عبد الملك: إن كان لك قرابة فلكل قرابة حق، قـال: فأعطاه محمد عبد الملك " (١١٥).

عزل أبان عن إمارة المدينة:

تشير الروايات التاريخية إلى أن عبد الملك عزل أبان بن عثمان عن إمارة المدينة سنة ٨٣ هـ (١١٦) لكن سبب هذا العزل لم يتضح، ولعلّه كان قد بات واضحاً تدهور صحة أبان بسبب العلل التي كانت تضرب جسده من برص وعرج ووضح شديد. والله أعلم.

المبحث الثالث

أبان بن عثمان العالم

تمهيد:

نبغ أبان بن عثمان رضي الله عنهما في مجالات علمية عديدة، فهو لغوي، فصيح، له قراءة قرآنية، وجهد في تفسير القرآن، ومحدّث، وفقيه، وقاض، ومفت، وله مرويات في السيرة والتاريخ. على الرغم من بعض العوائق الجسمانية التي لم تعقه عن هذا العطاء والتميز. وهذه سمات بارزة في علماء المسلمين الأوائل رحمهم الله.

وجاء في مسائل الإمام أحمد " تسمية الذين انتهت إليهم أصول العلم " رواية عن علي بن المديني، قال: انتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ من الأحكام إلى ثلاثة ممن أخذ عنهم العلم: عبد الله بن مسعود، زيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، فأخذ عن ابن مسعود ستة... وأخذ عن ابن عباس ستة... وأخذ عن زيد بن ثابت أحد عشر رجلاً ممن كان يتبع رأيه، ويقتدي به، منهم: أبان بن عثمان.. ثم صار علم هؤلاء كلهم – يعني الأحد عشر– إلى ثلاثة: ابن شهاب، وبكر بن عبد الله بن الأشج، وأبي الزناد، ثم صار علم هؤلاء كلهم إلى مالك بن أنس [١١٧].

وفيما يلي بيان ذلك بشيء من التفصيل:

أبان بين اللغة والبلاغة:

روت كتب المعاجم اللغوية تفسير أبان بن عثمان لمعنى "الفنن" حيث قال: مثل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة مثل التفنين في الثوب الجديد، وهو أن يكون في الثوب الصفيق بقعة سخيفة [١١٨].

وقال في المنتظم عن أبان: "هو أحد سبعة من فصحاء الإسلام" (١١٩).

ولم أعثر لأبان إلا على شذرات من أقواله التي تدل على الحكمة والفصاحة، منـــها: "قال أبان بن عثمان: إن أحببت أن يسلم إليك دينك فأقل من المعارف" (١٢٠).

وروى ابن أبي شيبة عن يحيى بن عبّاد عن أبان بن عثمان قال: "تعرف الزناة بنتـــن فروجهم يوم القيامة" (١٢١).

قراءة أبان بن عثمان:

ذكر ابن النديم في الفهرست تحت عنوان "أسماء قراء الشوذان وأنساب القراء من أهل المدينة" أن أبا سعيد أبان بن عثمان بن عفان، من الطبقة الأولى من التابعين، له قراءة (١٢٢). وقد "أخذ القراءة عن أبيه عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت رضـــي الله عنـــهم جميعاً"(١٢٣).

وفيما يلي هذه القراءات التي نقلت عن أبان بن عثمان:

ففي سورة (النساء): "قال أبان بن عثمان: كان الكاتب يملي عليـــه، فيكتـــب: (لكـــن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون) (١٢٤) ثم قال له: ما أكتب؟ فقيـــل لـــه: اكتـــب (والمقيمون الصلاة) فمن ثم وقع هذا.

قال القشيري: وهذا المسلك باطل؛ لأن الذين جمعوا الكتاب كانوا قدوة في اللغة، فـــلا يظن بهم أنهم يدرجون في القرآن ما لم ينزل، وأصح هذه الأقوال قول سيبويه، وهـــو قول الخليل، وقول الكسائي، وهو اختيار القفال والطبري، والله أعلم" (١٢٥).

وفي سورة (الأنعام): عن أبان أنه قرأ (أنعام وحرث حجـــر) (١٢٦) مرتفعـــة الحـــاء والجيم(١٢٧). وفي السورة أيضاً (الأنعام): في قوله تعالى: (من الضأن اثنيـــن ومـــن المعز اثنين) (١٢٨) "قرأ أبان بن عثمان: (من الضأن اثنان ومن المعز اثنـــان) رفعـــاً

بالابتداء" (١٢٩).

وفي سورة (طه): في قوله تعالى: (أن هذان لساحران) (١٣٠). قال القرطبي: "قال أبان بن عثمان: قرأت هذه الآية عند أبي عثمان بن عفان، فقال: لحن خطأ، فقال له قائل: ألا تغيروه؟ فقال: دعوه فإنه لا يحرم حلالاً، ولا يحلل حرماً" (١٣١).

وفي سورة (الشورى): في قوله تعالى: (يدخل من يشاء في رحمته والظالمون) (١٣٢) قرأ أبان (الظالمون) رفعاً بالابتداء (١٣٣).

آراء أبان في التفسير:

لم ترد في كتب التفسير –حسب إطلاعي– سوى شذرات يسيرة لأبان بن عثمان، توضح فيها رأيه في تفسير بعض الآيات، وربما استند في هذا إلى رأي زيد بن ثابت ﷺ، وفيما يلي ما روى محمد عن أبان:

في تفسير (الذرية) في قوله تعالى: (كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) (١٣٤). روى محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال: "سمعت أبان بن عثمان يقول هذه الآية: (كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) الذرية الأصل، والذرية النسل" (١٣٥).

وفي تفسير (الصلاة الوسطى) في قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) (١٣٦)، "عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان يحدث عن أبيه عن زيد بن ثابت قال: الصلاة الوسطى هي صلاة الظهر" (١٣٧).

وفي تفسير (القرء) في قوله تعالى: (والمطلقات يتربّصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كنّ يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردّهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) (١٣٨)، قال: القرء الطهر (١٣٩)

روايات أبان في العقائد:

روى أبان بن عثمان رضي الله عنهما روايتين في مجال العقيدة، وبالتحديد في موضوعين منها، هما: (الشفاعة، والقدر)، وقد نقلهما عنه جمع العلماء، وفيما يلي بيانهما:

أولاً: في الشفاعة: روى البزاز في مسنده عن عبد الواحد بن غياث عن عنبسة بن عبد الرحمن (١٤٠) عن علاق بن أبي مسلم –وفي موضع آخر عن عبد الملك بن علاف– عن أبان بن عثمان عن النبي ﷺ قال: "أول من يشفع يوم القيامة: الأنبياء، ثم الشهداء، ثم المؤذنون" (١٤١). ورواه ابن ماجة، والبغدادي عن عنبسة عن علاق أيضاً بلفظ: "أول من يشفع يوم القيامة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء" (١٤٢).

ثانياً: في القدر: فقد روى الترمذي عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يضره شيء" وكان أبان قد أصابه طرف من فالج، فجعل الرجل ينظر إليه، فقال له أبان: ما تنظر؟! أما إن الحديث كما حدثتك، ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله عليّ قدره (١٤٣).

وهذا الحديث يؤكد إيمان أبان بقدر الله تعالى، وتسليمه بالمشيئة الإلهية(١٤٤).

أبان الفقيه القاضي ومروياته الفقهية:

لما تكونت المدارس الفقهية في عصر الصحابة ظهرت مدارس في المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ومصر والقيروان والأندلس واليمن وبغداد. وكان من

مؤسسي مدرسة المدينة من الصحابة: الخلفاء الراشدون، وعبد الله بن عمرو، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبو موسى الأشعري. وعنهم أخذ تلاميذهم من التابعين، ومن هؤلاء أبان بن عثمان [١٤٥] .

وقال يحيى بن سعيد القطان: فقهاء المدينة عشرة، منهم: أبان بن عثمان [١٤٦].

وعن عمرو بن شعيب قال: "ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان"[١٤٧].

وقال الذهبي في ترجمته لأبان: "الإمام الفقيه الأمير" [١٤٨]. وقال الذهبي: "كان فقيهاً مجتهداً" [١٤٩].

وقال ابن تعزى بردي: "هو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، وكان فقيهاً"[١٥٠].

وقال ابن حزم: "وكان من أهل الفتيا أيضاً فيه: أبان بن عثمان بن عفان، وأخذ عن أبيه" [١٥١].

وقد كان لأبان فقه واضح قضى به [١٥٢]، وروي عنه، وذلك في العبادات والمعاملات (كالوضوء، والصلاة، والجنائز، والحج، والطلاق، والعتق، والميراث، والوصية، والبيوع، والشفعة)، مما سيتضح فيما يلي بشيء من التفصيل:

فهو يرى عدم إعادة الوضوء مما مسته النار [١٥٣]. ويرى أن المسح على الخفين يكون ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم للمقيم [١٥٤].

وكان أبان يقيم بالناس في صلاة القيام بست وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث، وهذا هو عمل أهل المدينة [١٥٥]. وقد روي عنه في فضل الصلاة حديث رواه عن أبيه عثمان أنه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: أرأيت لو أن نهراً جارياً بين منزله ومعتمله، يغتمس فيه كل يوم خمس مرات، هل كان يبقى من درنه شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فكذلك

الصلوات الخمس" (١٥٦).

"وكان النساء يكبّرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد" (١٥٧). وصلى بالمسلمين العيد في المسجد في يوم مطير، مستنداً إلى فعل عمر بن الخطاب ﷺ في ذلك (١٥٨).

وروي في الجنائز: أن أباناً رأى جنازة مقبلة فلما رآها قام، وقال: رأيت عثمان يفعل ذلك، وأخبرني أنه رأى النبي ﷺ يفعله (١٥٩).

وفي الحج: أفتى بتضميد من رمدت عينه بالصبر، وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ أنه فعل ذلك (١٦٠).

ومن فقه أبان في الحج تكبيره بمنى ليالي التشريق، وكانت النساء يكبرن خلفه مع الرجال في المسجد. وكان أبان في ذلك متبعاً صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ترجم البخاري باب التكبير أيام منى بقوله "باب التكبير أيام منى، وإذا غدا إلى عرفة، "وكان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته كمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، ويكبر أهل السوق حتى ترتج منى بالتكبير، وكان عمر يكبر بمنى تلك الأيام، وخلف الصلوات، وعلى فراشه، وفي فسطاطه، ومجلسه، وممشاه تلك الأيام جميعاً، وكانت ميمونة تكبر يوم النحر، وكان النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد" (١٦١).

وكان أبان يفتي بحرمة نكاح المحرم، ويروي في ذلك حديث قال فيه: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ : لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب (١٦٢).

وفي الطلاق: يرى أبان أن الثلاث طلقات في مرة واحدة تعد طلقة واحدة (١٦٣). وهو رأي الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه، وهذا مذهب أهل المدينة.

ومن فقه أبان أيضاً: أن امرأة إذا دخلت في الحيضة الثالثة وهي مطلقة فقد بانت

(١٦٤). ويرى أبان عدم انعقاد طلاق المجنون أو السكران (١٦٥).

وفي العتق والميراث: جاء رجل في إمارة أبان بن عثمان أعتق رقيقاً له، كلهم جميعاً، ولم يكن له مال غيرهم، فأمر أبان بتلك الرقيق فقسمت أثلاثاً ثم أسهم على أيهم يخرج سهم الميت فيعتقون، فوقع السهم على أحد الأثلاث، فعتق الثلث الذي وقع عليه السهم(١٦٦).

وروى البخاري في التاريخ الكبير عن "أن أبان بن عثمان خبره عن عمر بن عبد العزيز أن عثمان بن عفان لم يكن يرى العتاقة إلا لوجه الله عز وجل" (١٦٧).

واختصم إليه رجل من جهينة ونفر من بني الحارث بن الخزرج، وكانت امرأة من جهينة عند من بني الحارث بن الخزرج يُقال له إبراهيم بن كليب، فماتت وتركت مالاً وموالي فورثها ابنها وزوجها، ثم مات ابنها، فقالت ورثته: لنا ولاء الموالي، قد كان ابنها أحرزه، فقال الجهنيون: ليس كذلك، إنما هم موالي صاحبتنا، فإذا مات ولدها فلنا ولاؤهم، ونحن نرثهم، فقضى أبان بن عثمان للجهنيين بولاء الموالي (١٦٨).

وفي الوصية: أجاز أبان وصية جارية عمرها ثماني سنين أو تسع لعمة لها (١٦٩).

وفي الديات: قال ابن شهاب: "كانت السنة أن يزاد في القتل والجراح مثل ثلث عقلها في الشهر الحرام، وحرمة مكة، حتى لقد بلغني أن أبان بن عثمان رضي الله عنهما قال: لقد سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقضي بذلك في راحلة المحرم، تصاب في الحرم، فيزيد من ثمنها مثل ثلثه. قال: فنزلت زيادة الشهر الحرام حين درس العلم، وأمسك بزيادة الحرمة، ولم أشعر أنها تركت حتى قدمت مكة سنة ١١٣ هـ " (١٧٠).

وكان من فقه أبان أيضاً ما قضى به، قال أبو الزناد: "رأيت عبداً أسود افتض جارية حرة في عهد أبان بن عثمان، فقضى أبان بالعبد للجارية" (١٧١).

وفي البيوع:

كان فقه أبان هو حرمة بيع الحيوان باللحم، بل كانت تلك الفتوى تكتب في عهود العمال [١٧٢].

وأما في العهدة: فقد كان أبان بن عثمان يذكر في خطبته: عهدة الرقيق في الأيام الثلاثة من حين يشترى العبد أو الوليد [١٧٣]. وهذا من دلائل اهتمامه بمعاش الناس، وتعاملهم وفق ضوابط الإسلام، ومبادئه.

وكان يرى في الشفعة: أنه "لا مكايدة، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة" [١٧٤].

أبان المحدّث وروايته في الحديث:

كان أبان بن عثمان تابعي، من الطبقة الثانية من أئمة التابعين [١٧٥]، وقيل: من الطبقة الثالثة [١٧٦]، وكان محدثاً، ثقة [١٧٧]، له أحاديث قليلة [١٧٨]، روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة، وفي الأدب المفرد، والباقون [١٧٩]، ورواياته منها الصحيح، ومنها الحسن.

فمن أمثلة الحديث الصحيح:

روى البخاري عن أبي الزناد عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "من قال كل يوم، ومساء كل ليلة ثلاثاً ثلاثاً: بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، لم يضره شيء". وكان أصابه طرف من الفالج، فجعل ينظر إليه، فظن له، فقال: الحديث كما حدثتك، ولكني لم أقله ذلك اليوم ليمضي عليَّ قدر الله [١٨٠].

ورد هذا الحديث عن أبان بألفاظ متباينة، وزيادات كثيرة، من طرق أربعة هي:

أبو الزناد، رواه من طريق أبي الزناد [١٨١]: البخاري، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد، والطيالسي، والبيهقي، والنسائي [١٨٢].

ومحمد بن كعب القرظي، رواه من طريقه [١٨٣]: أبو داود، وابن حبان، وأحمد، وابن أبي حاتم، وغيرهم [١٨٤].

ويزيد بن فراس، رواه عن طريقه [١٨٥]: عبد بن حميد، والنسائي، والبيهقي [١٨٦].

وأبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن محزمة، رواه من طريقه صاحب تهذيب الكمال [١٨٧].

خلاصة الحديث -بالجمع بين جميع رواياته- أنه يدعو إلى :

١- قول (بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم).

٢- تكرار هذا القول ثلاث مرات صباحاً، ومثلها مساءً.

٣- الدعاء بهذا الحديث يمنع من فجأة البلاء، ويحفظ المسلم يومه حتى يمسي، وليله حتى يصبح، ولا يضره شيء.

٤- هذا المنع من فجأة البلاء، والحفظ الدائم، وعدم الضر مقرون بمشيئة الله تعالى.

٥- كان السابقون من التابعين إذا نقلوا حديثاً نظروا إلى حال ناقله، فإن خالف قوله فعله، سألوه ليستوضحوا الأمر، وإلا تركوا الرواية عنه.

٦- الغضب يؤدي إلى نسيان الذكر.

٧- اليقين بأن سبب البلاء هو نسيان ذكر الله، ليمضي قدر الله.

ومن أمثلة الحديث الصحيح أيضاً:

ما رواه مسلم في صحيحه "عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان ذلك -وهو أمير الحج-

فقال أبان: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ: لا ينكح المحرم ولا ينكح، ولا يخطب " [١٨٨].

ورواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأحمد، ومالك، والدرامي، وابن حبان، والشافعي، والبيهقي، والطبراني، والدارقطني، والحميدي، وابن عبد البر، وابن الجعد، وعبد بن حميد، والطيالسي، والبزار، وابن حزم، وغيرهم [١٨٩].

وفي هذا الحديث زيادات كثيرة توضح الغوامض منه، واختلافات في الألفاظ لها أثر في المعنى مهم، وخلاصتها:

- عمر بن عبيد الله هو ابن التيمي القرشي.
- أرسل عمر نبيه بن وهب -راوي الحديث- إلى أبان.
- كان عمر وأبان محرمين، ولم يتحللا من إحرامهما وقت طلب عمر من أبان أن يشهد عقد النكاح لابنه.
- كان عمر قادماً مع أبان من المدينة.
- أنكر أبان على عمر رأيه، بل شدد القول له، فقال: أعرابي؟ عراقي؟ جافي الطبع؟ ويقصد أبان أنه لا ينبغي لرجل كعمر بن عبيد الله وهو قرشي أن يفعل هذا، فإن كان من أهل البادية، أو ممن غلظ طبعهم فقد يجوز في حقّه أن يسأل، أما وهو على هذه الصفة، فما كان ينبغي له ذلك؛ فأبان لم يتوقع أن لا يكون عمر قد وصله مثل هذا الحديث!!
- زاد في بعض الروايات (ولا يخطب عليه).
- زاد في رواية (الحجامة للمحرم).
- وفي رواية (لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب، تحريم الربيبة التي في حجره، تحريم الجمع بين الأم والبنت).
- وفي رواية (بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبان أني أريد أن أتزوج، فأحضر النكاح، وذلك بمكة، وهو محرم، فأرسل إليه أبان أني سمعت عثمان يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا ينكح المحرم ولا ينكح"). فالرواية تشير إلى تكرار من يريد النكاح حال إحرامه، وأن أبان بن عثمان كان يختار لحضور هذا العقد باعتباره أمير الحج.

- علق الترمذي على روايته بقوله: "حديث عثمان حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أصحاب النبي ﷺ منهم: عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، ابن عمر، وهو قول بعض فقهاء التابعين، وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق، لا يرون أن يتزوج المحرم، قالوا: فإن نكح فنكاحه باطل"(١٩٠).
- علق الشيخ الأرناؤوط على بعض روايات ابن حبان بقوله: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

استرسل بعض العلماء في التعليق على حديث أبان هذا؛ لإزالة الالتباس الذي يقع إذا ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما في زواج النبي ﷺ من ميمونة بنت الحارث وهو محرم، فأشار بعضهم إلى أن الحكم برواية أبان، ويعضدها رواية ميمونة رضي الله عنها التي تشير إلى أن النبي ﷺ تزوجها بعد خروجه من مكة في عمرة القضاء وهما حلالان، وحاول بعض العلماء توجيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما، باعتبار أن النبي كان قد نوى عمرة القضاء ولم يدخل في إحرامه بعد، فأرسل إلى العباس يخطب ميمونة رضي الله عنهما، فقال ابن عباس: "وهو محرم" أي داخل في عمرة، مستعد لها، كأن يقال: فلان أنجد إذا دخل نجد... إلى غير ذلك من التحليلات التي بسطها العلماء (١٩١).

ومن أمثلة الحديث الحسن:

روى الترمذي عن عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب قال: سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان يحدث عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من مروان نصف النهار، قلنا: ما بعث إليه في هذه الساعة إلا لشيء سأله عنه، فسألناه، فقال: نعم، سألنا

عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نضّـــر الله امــرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منـــه، ورب حامل فقه ليس بفقيه" (١٩٢).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وجبير بن مطعم، وأبي الــدرداء، وأنس. قال أبو عيسى: حديث زيد بن ثابت حديث حسن. ورواه عـــن طريــق عبــد الرحمن أبان بن عثمان بزيادات كثيرة، واختلافات في الألفاظ: أبو داود، وابن ماجــة، وأحمد، والدارمي، والطبراني (١٩٣).

وخلاصة زيادات الحديث:

- أن عثمان ﷺ هو الذي قام لزيد ﷺ ليسأله.
- في رواية أحمد زيادة على مضمون الحديث السابق هي: (ثلاث خصال لا غل عليهن قلب مسلم أبداً: إخلاص العمل لله، ومناصحـــــة ولاة الأمــر، ولــزوم الجماعة، فإن دعونهم تحيط من ورائهم. وقال: من كان همه الآخرة جمـــع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا إلا وهي راغمة. وسألنا عن الصـــــلاة الوسطى وهي الظهر).
- في رواية (نضّر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه فأداه إلى من هو أحفظ منه).
- زيادة (لا يعتقد قلب مسلم على ثلاث خصال إلا دخل الجنة).
- زيادة (من كانت الآخرة نيّته...).
- زيادة (وسألته عن الصلاة الوسطى)، وهذا يعني أن السائل هو زيد ﷺ.
- في إحدى الروايات عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثــابت، دون ذكر عثمان ﷺ.

- في رواية: (ثلاث لا يغل عليهن في قلب مسلم أبداً: إخلاص العمل لله ...) فزادت كلمة "إخلاص".

أبان بين المغازي والسير:

لا شك أن أبان قد روى عدة أحاديث في كتب السنة ومن بينها روايات في المغازي والسير والتاريخ وفضائل آل البيت، لكن هل ترقى هذه الروايات إلى أن تكون تأليفاً في المغازي كما يرى بعض الباحثين؟ (١٩٤).

هذا ما ستناقشه السطور التالية بإذن الله تعالى... بادئين بنقل روايات أبان في الموضوع، ثم كلام الباحثين، ثم خلاصة الرأي في هذه المسألة.

أولاً : روايات أبان في المغازي والسير والتاريخ:

عن أبي الزناد عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صنع صنيعاً إلى أحد من بني عبد المطلب في الدنيا أو في هذه الدنيا فلم يكفئه في الدنيا أو في هذه الدنيا، فعلي مكافأته إذا لقيني يوم القيامة (١٩٥).

وعن ابن سلام عن أبان وغيره قال: لما توجَّه النبي ﷺ إلى الطائف رأى على العقبة قبراً، فقال: يا أبا بكر ما هذا القبر؟ فقال: هذا قبر أبي أحيحة –لعنه الله– فإنه كان شديد التكذيب بآيات الله تعالى، شديد الرد على رسول الله ﷺ، فقال أبان بن سعيد: بل لعن الله أبا قحافة، إنه كان لا يدفع الضيم، ولا يقري الضيف، فقال النبي ﷺ: لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات (١٩٦).

وفي قصة إسلام عمرو بن العاص التي رواها محمد بن سلام كان مما قاله نقلاً عن أبان بن عثمان الذي خرج إلى النجاشي ليكيد لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كلمه النجاشي فقال له: يا عمرو تكلمني في رجل يأتيه الناموس كما كان يأتي موسى بن عمران، قال: قلت –القائل عمرو– : وكذلك هو أيه الملك؟ قال: نعم. قال:

فأنا أبايعك له على الإسلام، ثم قدم مكة، فلقي خالد بن الوليد بن المغيرة، فقال له: ما رأيك؟ قال: قد استقام الميسم، والرجل نبي، قال: فأنا أريده، قال: وأنا معك، قال له عثمان بن أبي طلحة: وأنا معك، فقدموا على النبي المدينة، ثم قال محمد بن سلام: قال لي أبان بن عثمان: فقال عمرو بن العاص: فكنت أسن منهما، فقدمتهما؛ لأستدبر أمرهما، فبايعا على أن هلما ما تقدم من ذنوبهما، فأضمرت أن أبايعه على أن لي ما تقدم وما تأخر، فلما أخذت بيده وبايعته على ما تقدم نسيت ما تأخر (١٩٧).

وقال في معجم البلدان: ذو قرد، ماء على ليلتين من المدينة بينهما وبين خيبر، وكان رسول الله ﷺ انتهى إليه لما خرج في طلب عيينة، حين أغار على لقاحة، قال أبان بن عثمان -صاحب المغازي-: وذو قرد ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه، فتصدق به على مارة الطريق (١٩٨).

وعن أبان بن عثمان عن معاوية بن عمار الذهبي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: انظروا من هاهنا من أهل بيتي من بني هاشم؟ قال: فجاء علي بن أبي طالب، فنظر إلى العباس ونوفل وعقيل، ثم رجع فناداه عقيل: يا ابن أم علي، أما والله لقد رأيتنا، فجاء علي إلى رسول الله فقال: رأيت العباس ونوفلاً وعقيلاً، فجاء رسول الله حتى قام على رأس عقيل فقال: أبا زيد، قتل أبو جهل، قال: إذاً لا ينازعوا في تهامة، إن كنت أثخنت القوم، وإلا فاركب أكتافهم(١٩٩).

وعن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة عن أبان بن عثمان قال: دخل الوليد بن المغيرة -وهو غلام- على النبي، فقال: ما اسمك يا غلام؟ فقال: أنا الوليد بن المغيرة، قال، ابن الوليد بن الوليد؟! ما كدت بنو مخزوم إلا أن تجعل الوليد رباً!! ولكن أنت عبد الله (٢٠٠).

وأخرج البغوي من طريق محمد بن سلام الجمحي عن أبان بن عثمان: كان معاوية

بمنى وهو مع أمه إذ عثر، فقالت: قم، لا رفعك الله!! فقال لها أعرابي: لمَ تقولين له هذا؟ والله إني لأراه سيسود قومه!! فقالت: لا رفعه الله إن لم يسد إلا قومه (٢٠١).

وعن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان قال: أنا آخركم عهداً بعمر، دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله بن عمر، فقال له: ضع خدي بالأرض، قال: فهل فخذي والأرض إلا سواء؟ قال: ضع خدي بالأرض، لا أم لك، في الثانية أو في الثالثة، ثم شبك بين رجليه، فسمعته يقول: ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي، حتى فاضت نفسه (٢٠٢).

وعن عاصم بن عبيد الله قال: حدثني أبان بن عثمان عن عثمان: آخر كلمة قالها عمر حتى قضى: ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي، ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي(٢٠٣).

وروي في المستدرك عن أبي الزناد عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عثمان بن عفان، وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدرامي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة قول: عثمان بن عفان يكنى أبا عمرو، وأبا عبد الله، قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين (٢٠٤).

وعن بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أبان بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان أن النبي ﷺ صعد حراء، فارتج بهم فقال رسول الله ﷺ: اسكن حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد بن زيد ﷺ (٢٠٥).

وعن إبراهيم بن عمر بن أبان قال: حدثني أبي عن أبيه أبان بن عثمان قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول قال النبي ﷺ: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟! والذي نفسي بيده إن الملائكة تستحي من عثمان (٢٠٦).

وعن إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان عن أبيه عن جده -أيضاً- قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: بينما رسول الله ﷺ جالس وعائشة وراءه إذ استأذن أبو بكر فدخل، ثم استأذن عمر فدخل، ثم سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمان بن عفان، ورسول الله يتحدث كاشفاً عن ركبته، فمد ثوبه على ركبته حين استأذن عثمان، وقال لامرأته: استأخري، فتحدثوا ساعة، ثم خرجوا فقالت عائشة: يا نبي الله دخل أبي وأصحابه فلم تصلح ثوبك عن ركبتك، ولم تؤخرني عنك؟! فقال النبي ﷺ: يا عائشة، ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟! والذي نفس رسول الله بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريب مني لم يتحدث ولم يرفع رأسه حتى يخرج (٢٠٧).

وفي تاريخ وفاة الصحابي صفوان بن أسيد التميمي روى محمد بن سلام عن أبان بن عثمان أنه جاء نعي عثمان حين سوي على صفوان (٢٠٨).

وعن أبان بن عثمان عن الحسن أن عمرو بن أراكة -صاحب النبي ﷺ- كان جالساً مع زياد بن أبي سيفان على سريره، فأتي بشاهد فتعتع في شهادته، فقال له زياد: والله لأقطعن لسانك، فقال عمرو بن أراكة: سمعت النبي ينهى عن المثلة (٢٠٩)

وجاء في بغية الطلب: قرأت في جزء من فوائد جعفر بن الفضل بن الفرات، إما بخطه أو بخط كاتبه: حدثني أبو الحسن قال: حدثنا أحمد يعني أبا العباس بن عبد الله بن عمار قال: حدثنا ابن سلام قال: حدثنا أبان بن عثمان قال: كان الأعشى -أعشى همدان - مع ابن الأشعث، وكان له مداحاً فقال له:

ولقد سألته الجود أين محله؟	فالجود بين محمد وسعيد
بين الأشد وبين قيس باذخ	بخ بخ لوالده وللمولود

فلما أتى به الحجاج بعد هزيمة ابن الأشعث قال له: ألنت المبخبخ للخائن؟ قال: أنا الذي أقول:

أبى الله إلا أن يتمم نوره وتطفى نار الفاسقين فتخمد

فقال: اقعد يا غلام، اكتبها، فلما فرغ منها قال: يا غلام اضرب عنقه، والله لا يبخبخ لأحد بعده [٢١٠].

فهل تعد هذه الروايات التي سبق ذكرها دليلاً على أن أبان بن عثمان من روى في المغازي؟؟

ثانياً: أقوال العلماء والباحثين في صلة أبان بالمغازي:

قال ابن سعد في ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن: ثقة، قليل الحديث، إلا من مغازي رسول الله ﷺ، فقد أخذها عن أبان بن عثمان، وكان المغيرة يحرص على أن يقرأ عليه هذه المغازي، ويأمر تلامذته بتعلمها [٢١١].

وفي كلامه عن (ذي قرد) قال يقول ياقوت الحموي: "وقال أبان بن عثمان صاحب المغازي" [٢١٢].

وفي ترجمة الذهبي لمحمد بن إسحاق راوي السيرة النبوية: "حدث عن أبيه، وعمه موسى بن يسار، وعن أبان بن عثمان -فيما قيل-" [٢١٣] وفي موضع آخر قال: "روى عباس عن يحيى قال: سمع أبان بن عثمان" [٢١٤].

وقال البخاري في التاريخ الكبير: "قال لي يحيى بن سليمان: قرأ على ابن وهب عن مالك: حدثني عبد الله بن أبي بكر أن أنا أبا بكر كان يتعلم من أبان بن عثمان. قال مالك: وكان أبان علم أشياء من القضاء من أبيه عثمان " [٢١٥].

قال محقق تهذيب الكمال: "وتوهم جملة من الباحثين، فنسبوا تأليفاً وعناية بالمغازي لأبان بن عثمان بن عفان هذا [٢١٦]، ولم تكن له عناية بها، إنما ذاك شخص آخر هو أبان بن عثمان بن زكريا اللؤلؤي البجلي، مولاهم، أبو عبد الله المعروف بالأحمر، اتهمه العقيلي [٢١٧] وقال الإمام الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين: تكلم فيه [٢١٨]،

وقال الميزان ولم يترك بالكلّية[٢١٩]، وقد ذكره الطوسي في فهرسته (ص٧) وغيره. قال الصفدي: وما عرف من مصنفاته إلا كتاب جمع فيه المبتدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة [٢٢٠]. فليصحح هذا الوهم" [٢٢١].

ويقول أحد الباحثين بعد عرض موجز لحياة أبان بن عثمان: "والخلاصة أن أباناً محدث له ميل إلى دراسة المغازي، وإذا كان أحد تلاميذه كتب مغازيه إلا أنها اعتبرت من الحديث، فهو -إذن- مرحلة انتقال بين دراسة الحديث ودراسة المغازي"[٢٢٢].

والرأي الذي يميل إليه الباحث أن أبان بن عثمان حدث بروايات منها ما كان له صلة بالسيرة والتاريخ، وإذا كان لأبان اهتمام بالمغازي، فلم يصلنا شيء منه، فلعل اهتمامه بها كان تعليمياً لبعض من له به صلة فقط، ولم ينقل عنه ما يشير إلى هذا الاهتمام سوى ما قاله المغيرة بن عبد الرحمن أنه تعلم منه المغازي، فمن المعلوم أن كثيراً من التابعين كانوا يتدارسون المغازي ويحفظونها لأبنائهم، ولعل الذي علمه المغازي رجلاً آخر. بدليل أننا لم نجد للمغيرة هذا أي روايات نقلها عن أبان بن عثمان في هذا المجال، ولا يعقل أن تختفي هذه الروايات في زمن الحفاظ، فضلاً عن أن الرواية التي تكلم فيها أبان عن ذي قرد لم يذكر أن هذا المكان وقعت فيه غزوة، وإنما ذكر شراء طلحة بن عبيد الله له وتصدقه به، وأما الرواية الخاصة بغزوة بدر فقد جاءت مقتضبة. وكذلك شكك العلماء في نقل محمد بن إسحاق عنه، ومعروف أن ابن إسحاق من أوائل من دونوا السيرة النبوية، فلماذا لم يرو عنه في المغازي؟!!.

وفاة أبان رحمه الله:

أجمع المؤرخون على أن أباناً مات في المدينة المنورة [٢٢٣]، بعد عام من الفالج (الشلل النصفي) [٢٢٤]، غير أنهم اختلفوا في سنة وفاته، فمنهم من قال: توفي سنة ٨٥ هـ [٢٢٥]، وأضاف بعضهم "قبل عبد الملك بن مروان" [٢٢٦]، وقال آخرون: مات سنة

١٠٥ هـ [٢٢٧]، وأضاف بعضهم في ولاية يزيد بن عبد الملك [٢٢٨].

وقد حقق المسألة محقق المسألة محقق تهذيب الكمال، وخلص إلى القول: إن أباناً توفي سنة ١٠٢ هـ في خلافة يزيد بن عبد الملك، بناء على ما نقله "العلامة مغلطاي عن كتاب التعريف بصحيح التاريخ لأبي جعفر بن أبي خالد أنه توفي سنة ١٠٢ هـ بالمدينة (إكمال/١ ورقة ٤٣)، قال بشار: وكانت ولاية يزيد بن عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز في أواخر رجب سنة ١٠١ هـ، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ، ولا عبرة بعد ذلك بقول من قال بوفاته قبل هذا التاريخ" [٢٢٩].

وهذا الرأي الأخير هو ما أميل إليه، ويتفق مع المنطق، والواقع التاريخ، فإن ما قاله ابن كثير –مثلاً– عن وفاة أبان قبل عبد الملك، لا يصح، لأن عمر بن عبد العزيز كان قد استدعى أبان بن عثمان، لرؤية المسجد النبوي بعد بنائه، ولا شك أن هذا الحديث كان إما في خلافة الوليد أو في خلافة عمر نفسه. وأيضاً فإن ما قاله صاحب التحفة اللطيفة خطأ واضح كذلك؛ إذ لا يعقل أن تكون وفاة أبان قبل عبد الملك، ويكون ذلك سنة ١٠٥ هـ؛ لأن عبد الملك توفي سنة ٨٩ هـ.

الخاتمة

بعد هذا التطواف مع أبان بن عثمان بن عفان الأمير العالم، وحياته بين العلم والإمارة يمكن أن تعرض في هذه الخاتمة من أهم نتائج هذه الدراسة، آمل أن تكون موفقة بإذن الله تعالى:

أولاً- استطاع البحث أن يحدد مولد أبان ووفاته، بعد أن كان غامضاً أو مضطرباً بين المؤرخين، وذلك بعد مناقشات متأنية للروايات التي تعرضت للموضوع.

ثانياً- تحددت سمات أبان الشكلية بشيء من الوضوح، وكذلك سماته الخلقية، وتبين أن الإعاقة الجسدية عنده لم تحل بينه وبين تميزه في الحياة، ووصوله إلى إمارة المدينة المنورة، وهو شرف عظيم استحقه أبان عن جدارة. وفي هذا الأمر درس للمعاقين جسدياً -بل للأصحاء أيضاً- ألا يفقدوا الأمل في الحياة، بل لا بد من أن يكونوا عناصر نافعة في مجتمعاتهم، وأن تدفعهم الإعاقة إلى تواجدهم بدلاً من الانزواء والتقهقر عن ركب الحياة. ولعل أسرة أبان وعقبه الكثير في الأندلس وغيره خير شاهد بعد العمل في الإمارة، ونشر العلم.

ثالثاً- ارتبط أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي كان معروفاً بالحياء الجم، والتواضع العالي، وأفاد أبان من صحبته لأبيه، فتعلم منه شيئاً من القضاء، وقد أفاده ذلك في حياته العملية بعد ذلك، وهنا درس ينبغي إثباته، وهو أنه طالب العلم لا ينبغي عليه أن يترك أهل العلم دون الإفادة منهم ومن مجالسهم، فقد أفاد أبان من مجلس أبيه وقضائه بين الناس فنفعه ذلك.

رابعاً- كان عثمان رضي الله عنه يجلس إلى أبنائه يقص عليهم بعض مشاهداته، مثل روايته عن آخر ما رآه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا ما تدعو إليه التربية الحديثة، وهو أن يخصص الوالد لأبنائه جزءاً من وقته، يسامرهم، ويقص عليهم القصص الطيب النافع.

خامساً- أخذ أبان عن زيد بن ثابت، وروى عنه أحاديث، لكنه لم يكتف بذلك، بل أخذ عنه شيئاً من القراءات التي كان زيد رضي الله عنه متميزاً فيها، ويبين هذا المسلك من أبان أن طالب العلم يجدر به أن يفيد بشكل جيد من أهل التخصص، فيأخذ عنهم ما يتميزون به ويبرزون فيه، وإن تعددت مواهبهم، حاول الإفادة منها جميعاً.

سادساً- كاد منصب الخلافة يصل إلى أبان، وقد نوقش هذا الموضوع بشيء من التفصيل في ثنايا البحث.

سابعاً- رضي أهل البصرة أباناً أميراً عليهم، غير أنه لم تدم مدة إمارته عليها، ليكون على موعد مع المدينة المنورة، يمسك زمام الحياة فيها سبع سنين، ويتولى في أربع سنوات منها إمارة الحج، ويقضي بين الناس، ويفتيهم، ويؤمهم في الصلاة، ويصلي على موتاهم، ويشيع جنائزهم،ويحقق الأمن والاستقرار لهم فيضرب على يد المزور، ويقيم الحد على القاتل المتهور، ويقتدي بهدي النبي ﷺ في أفعاله.

ثامناً- كان أبان عالماً فصيحاً فقيهاً محدّثاً، له قراءة، وآراء في التفسير، ومرويات في العقائد، وفتاوى ومرويات في الوضوء والصلاة والجنائز والحج والعتق والوصية والميراث والطلاق والديات والبيوع والشفعة، فضلاً عن مروياته في السيرة والتاريخ وغيرهما.

تاسعاً- قام الباحث بدراسة تحليلية لبعض مرويات أبان الحديثة، وعرض مجموعة من الدروس المستفادة منها.

وأخيراً... أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات كل قارئ له، وأن يجعلني عند حسن الظن، وأن يجري الحكمة على لساني، وأن يوفق كل صاحب قلم حر إلى خير القول وأنفعه للبشرية، كما أسأله جلت عظمته أن يعين كل باحث مسلم على تجلية تراث هذه الأمة، والإفادة منه في حاضرها المتحفز، ومستقبلها الواعد بإذن الله تعالى، والله من وراء القصد وهو يهي السبيل.

والحمد لله رب العالمين

الحواشي والتعليقات

١- **سورة المجادلة:** من الآية ١١.

٢- **سنن ابن ماجة** -باب من بلغ علماً- ج١ ص٨٣ حديث رقم ٢٢٩. قال الألباني: ضعيف.

٣- **صحيح البخاري** ج٦ : ص٢٦٦٧ - باب قول النبي ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم" حديث ٦٨٨١ عن المغيرة بن شعبة. قال البخاري في الصحيح: وهم أهل العلم قوامة على أمر الله أي على الدين الحق لتأمن بهم القرون وتتجلى بهم ظلم البدع والفتون لا يضرها من خالفها لئلا تخلو الأرض من قائم لله بالحجة. راجع **فيض القدير** ج٦: ص٣٩٦.

٤- ذكر الإمام ابن قيم الجوزية مائة وثلاثين وجهاً في فضل العلم والعلماء وشرف منزلتهم في كتابه: **العلم فضله وشرفه.**

٥- **سنن ابن ماجة ـ كتاب الزهد حديث** ٤٣٠٤.

٦- بفتح الهمزة والموحدة وبعد الألف نون. الإمام مسلم - كتاب الطبقات ، ج١ ص٦١٩ هامش ٦٤٧. **وشرح الزرقاني** ج٣ ص٣٦٨-٣٦٩.

٧- الذهبي: **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥١.

٨- كني عثمان بن عفان * في الجاهلية بـ "أبي عمرو"، ولم يكن قد تزوج، فلما تزوج أولى زوجاته رقية بنت رسول الله ﷺ وهي بكر، وأنجب ابنه الأول عبد الله كني به وتركت الكنية التي كني بها في الجاهلية وتاريخ الخلفاء ص ، ومقتل الشهيد عثمان ج١ ص١٩.

٩- ابن كثير: **البداية والنهاية** ج٧ ص٢١٩. **ومسائل الإمام أحمد** ج١ ص٧٨.

١٠ - نسب النبي؟ هو (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي) ابن هاشم: **السيرة النبوية** ج١ ص٢٠١.

١١- نسبة إلى عمرو بن عثمان بن عفان أخي أبان وخالد وعمر ومريم أبناء عثمان بن عفان من هذه السيدة، وعمرو أكبرهم. **تهذيب الكمال** ج٢٢ ص١٥٤-١٥٣. وقال صاحب التحفة اللطيفة ج١ ص٦٠ : "اسمها أم النجوم"، وقال صاحب **مشاهير علماء الأمصار** ج١ ص٦٦: "اسمها أسماء بنت عمرو" وهو مخالف لكل المصادر التي اطلعت عليها، ولعل اسم جندب قد سقط.

١٢- **مشاهير علماء الأمصار** ج١ ص٦٦.

١٣- ابن العماد الحنبلي: **شذرات الذهب** ج١ ص١٣١. وقال في **الإصابة** (ج١ ص٥٢٨ ترجمة رقم ١٢٦٨): "جنيدب بن جندب بن عمرو، قتل بصفين مع معاوية *، وكانت له أخت أصغر منه أوصى بها أبوها إلى عمر فزوجها عمر من عثمان".

١٤- ابن سعد: **الطبقات** ج٥ ص١٥١.

١٥- الطبري: **تاريخ الطبري** ج٢ ص٦٩٢.

١٦- **التحفة اللطيفة** ج١ ص٦٠.

١٧- **فتوح الشام** ج١ ص٢٠٠.

١٨- **فتوح الشام** ج٢ ص٣٠٣-٣٠٤.

١٩- **فتوح الشام** ج١ ص٢٠٥.

٢٠- **التحفة اللطيفة** ج١ ص٦٠.

٢١- **الإصابة** ج١ ص ٥١٠.

٢٢- **التحفة اللطيفة** ج١ ص٦٠.

٢٣- ابن سعد: **الطبقات** ج٢ ص١٥١.

٢٤- **تهذيب الكمال:** ج٢ ص١٦ حيث جاء فيه "ويقال أبو عبد الله" وقال في **التقريب** ج١ ص٨٧ ترجمة رقم ١٤١: "وقيل: أبو عبد الله".

٢٥- الذهبي: **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥١.

٢٦- ابن سعد: **الطبقات** ج٢ ص١٥١.

٢٧- البخاري: **التاريخ الكبير** -ق١ ج١ ص٤٥٠-٤٥١. ومسلم: **الكنى**- رقم١٢٧٥. وابن حجر: **تقريب التهذيب** ج١ ص٦٧. **وتهذيب الكمال** ج٢ ص١٦، وقد علق محقق تهذيب الكمال على هذه الكنية بقوله:"فهذه الكنية المرجحة، وجزم بها ابن القيسراني في الجمع، ولم يذكر غيرها". **ومشاهير علماء الأمصار** ج١ ص٦٧. وابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل** ج٢ ص٢٩٥.

٢٨- البخاري: **التاريخ الكبير** ج١ ص٦٠. **والثقات** ج٤ ص٣٧.

٢٩- الذهبي: **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥١. **وتقريب التهذيب** ج١ ص٨٧. **والثقات** ج٤ ص٣٧.

٣٠- الذهبي **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥١.

٣١- الذهبي **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥١.

٣٢- ابن العماد: **شذرات الذهب** ج١ ص١٣١. **والبدء والتاريخ** ج٥ ص٨١. والبرص (بالتحريك): بياض في ظاهر البدن؛ لفساد مزاج (**القاموس المحيط** ج١ ص٢٩٠). ولم يحدد المؤرخون متى أطيب أبان بالبرص؟ هل ولد به. أو

أصيب به على كبر؟ ولعله من الأمراض التي يصاب بها الإنسان منذ نعومة أظافره، ولكنه اشتد عليه في أخريات حياته، بدليل حمله في كساء من الحرير إلى المسجد النبوي بأمر من عمر بن عبد العزيز؛ لما فرغ من بنيان المسجد النبوي. (راجع **التحفة اللطيفة** ج١ ص٦٠) وقال في **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢: أن أبان بن عثمان "أصيب بوضوح شديد"، والوضح: بفتحتين أي الضوء والبياض، وقد كان يكنى به عن البرص. راجع (ابن منظور: **لسان العرب** ج١٢ ص٤٠٧. والجوهري: **مختار الصحاح** ج١ ص٣٠٢. **والمصباح المنير** ج٢ ص٦٦٢. والخليل بن أحمد - **كتاب العين** ج٣ ص٢٦٦).

٣٣- **التحفة اللطيفة** ج١ ص٦٠. والجاحظ: **رسالة البرصان والعرجان والعميان والحولان** ص٥٦ بتحقيق الخولي.

٣٤- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢.

٣٥- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢.

٣٦- ابن العماد: **شذرات الذهب** ج١ ص١٣١ **والمنتظم** (حتى ٢٥٧ هـ) ج٧ ص١٠٠ وقد وصف الحول الذي عند أبان بالقبح؛ فقال: "وكان به وضح عظيم وصمم شديد وحول قبيح" والحول هو: "إقبال الحدقة على الأنف" الخليل بن احمد **كتاب العين** ج٣ ص٢٩٩.

٣٧- تولى أبان إمارة المدينة سنة ٧٣ هـ (**تاريخ الطبري** ج٣ ص٥٥١) وعمره نحو خمسين عاماً، حسب الافتراض السابق عن سنة مولده.

٣٨- **المنتظم** ج٧ ص١٠٠ وهو الوحيد الذي وصف هذا الصمم بالشدة. **والعبر في خبر من غبر** ج١ ص١٢٩. **ومسائل الإمام أحمد** ج١ ص٣٢٦. ابن كثير: **البداية والنهاية** ج٩ ص٦٠-٢٣٤. والصمم هو: انسداد الأذن وثقل السمع

(ابن منظور: **لسان العرب** ج٨ ص٣٤٢)، والأصم "الذي لا يسمع" (المغرب ج١ ص٤٨٢).

٣٩- ابن كثير: **البداية والنهاية** ج٩ ص٢٣٤. والذهبي: **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٣. كانت وفاة أبان سنة ١٠٢ هـ أو ١٠٥ هـ، مما يشير إلى أنه طعن في السن.

٤٠- الجاحظ: **البرصان والعرجان والعميان والحولان** ص٥٦.

٤١- **الطبقات الكبرى**: ج٥ ص١٥٢.

٤٢- ابن كثير: **البداية والنهاية** ج٩ ص٢٣٤. **والعبر في خبر من غبر** ج١ ص١٢٩. والفالج: ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه وقد فلج فالجاً فهو مفلوج، قال ابن دريد: لأنه ذهب نصفه، قال ومنه قبل لشقة البيت فليجة وفي حديث أبي هريرة: الفالج داء الأنبياء هو داء معروف يرخي بعض البدن، قال ابن سيده وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل، والمفلوج صاحب الفالج. وقال في **صاحب المنير** (ج٢ ص٤٨٠): "الفالج: مرض يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته، وربما كان في الشقين، ويحدث بغتة". وقال الجاحظ في **البرصان والعرجان** ص٥٦: "فالج أبان كان من النوع الذكر الذي يسمى بالفالج الذكر، وهو الذي يهجم على الجوف"ز

٤٣- ابن كثير: **البداية والنهاية** ج٩ ص٢٣٤. **وتهذيب الكمال** ج٢ ص١٧ هامش٤.

٤٤- الجاحظ: **البرصان والعرجان والعميان والحولان** ص٥٦. **والمعارف** لابن قتيبة ص٥٧٨.

٤٥- في رواية أخرى لأبي داود: هو محمد بن كعب. **سنن أبي داود** ج٤ ص٣٢٣ حديث رقم٥٠٨٩.

٤٦- **سنن أبي داود** ج٤ ص٣٢٣ حديث رقم ٥٠٨٨.

٤٧- **الأدب المفرد للبخاري** ج١ ص٢٣ حديث رقم ٦٦٠.

٤٨- **الأحاديث المختارة** ج١ ص٤٢٧. **وشرح معاني الآثار** ج١ ص٤٨٥.

٤٩- مسند أحمد ج١ ص٦٨ حديث رقم ٤٩٤.

٥٠- **مصنف عبد الرزاق** ج٣ ص١٧٥ حديث رقم ٥٢١١.

٥١- ابن كثير: **البداية والنهاية** ج٨ ص٣١٧.

٥٢- **المنتظم** (حتى ٢٥٧ هـ) ج٧ ص١٠٠ ترجمة رقم ٥٧٥.

٥٣- ابن سعد: **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥١. **وتهذيب الكمال** ج٢١ ص٥٣٧.

٥٤- ابن سعد: **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥١.

٥٥- ابن العماد: **شذرات الذهب** ج١ ص١٣١.

٥٦- ابن سعد: **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥١.

٥٧-ابن سعد: **الطبقات الكبرى**: **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥١. قال عنه الذهبي في **سير أعلام النبلاء** ج٥ ص١٠-١-٥٠: "أحد من يصلح للخلافة، وروى عن أبيه يسيراً، وعنه: عمر بن سليمان، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، قال موسى التيمي: ما رأيت أحداً أجمع للدين والمملكة والشرف منه. وقيل: كان يشتري أهل البيت فيكسوهم ويعتقهم، ويقول: أستعين بهم على غمرات الموت، فمات وهو نائم في مسجده، وقيل: كان كثير العبادة والتأله. رآه علي بن عبد الله بن عباس فأعجبه نسكه وهديه، فاقتدى به في الخير". "وقال المفضل الغلابي: "عباد الرحمن من قريش كلهم عابد: عبد الرحمن بن أبي سفيان، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وعبد

الرحمن بن أبان بن عثمان، وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية"". وقال ابن العماد في شذرات الذهب ج١ ص١٣١: "قال ابن قتيبة: عبد الرحمن بن أبان كان مجتهداً، يحمل الحديث".

٥٨- ابن سعد: **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥١. و**تهذيب الكمال** ج٢١ ص٥٣٧. و**التحفة اللطيفة** ج٢ ص٣١٦-٣٣٨، و**النجوم الزاهرة** ج١١ ص١٤٠. و**الثقات** ج٧ ص٤٩٤ ترجمة ١١٣٤. و**السنة لابن أبي عاصم** ج٢ ص٥٣٧.

٥٩- **تاريخ بغداد** ج٦ ص٣٤.

٦٠- قال في **طبقات الفقهاء** ج١ ص١٢١-١٢٢ ترجمة لأبي بكر عبد الله بن محمد النيسابوري، فقال: "ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين، ومات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وهو مولى أبان بن عثمان بن عفان، سكن بغداد، وكان زاهداً بقي أربعين سنة لم ينم الليل يصلي الغداة على طهارة العشاء، وجمع بين الفقه والحديث" والسؤال هنا هو كيف يكون أبا بكر النيسابوري هذا من موالي أبان بن عثمان، ومولده جاء بعد وفاة أبان بنحو مائة وثلاثة وثمانين عاماً؟! ومن العجيب أن الحافظ بن كثير رحمه الله ذكر ترجمة أبي بكر النيسابوري كذلك (البداية والنهاية ج١١ ص١٨٦)، وفيها أن مولى أبان بن عثمان بن عفان!!.

٦١ – زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن النجار أبو سعيد وأبو خارجة الأنصاري الخزرجي النجاري المقرئ الفرضي كاتب وحي النبي ﷺ الفرائض، وانتدبه الصديق لجمع القرآن فتتبعه وتعب على جمعه، ثم عينه عثمان لكتابة المصحف وثوقاً بحفظه ودينه وأمانته وحسن كتابته. تذكرة الحفاظ ج١ ص٣٠.

٦٢- مثل روايته في القيام إلى جنازة مرت به، وروايته في تضميد عين المحرم بالصبر. انظر: **الأحاديث المختارة** ج١ ص٤٢٧. و**شرح معاني الآثار** ج١

ص٤٨٥. ومسند **أحمد** ج١ ص٦٨ حديث ٤٩٤.

٦٣- البخاري: **التاريخ الكبير** ج١ ص٤٥٠. وورد كذلك في تهذيب الكمال ج٢ ص١٨. وقال المحقق (هامش ٤): "قال بشار: ونقل مغلطاي وتابعه ابن حجر عن البخاري في تاريخه أنه كان معلم عبد الله بن أبي بكر، وما هاهنا يشير إلى أن أبا بكر هو الذي تعلم منه، وأبو بكر هذا الذي أشار إليه البخاري هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري الثقة المشهور".

٦٤- **الطبقات الكبرى** ج٣ ص٣٦٠.

٦٥- **تهذيب الكمال** ج٢ ص١٦.

٦٦- دراسة **في علوم القرآن** للدكتور فهد الرومي ص٩٩.

٦٧- **مصنف ابن أبي شيبة** ج١ ص١٦٦ حديث ١٩٠٩.

٦٨- **تهذيب الكمال** ج٢ ص١٦. وقد سبق ترجمته.

٦٩- جاء في كتاب بحر الدم ج١ ص٤٧ (قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله -يعني أحمد بن حنبل: بأن ابن عثمان سمع من أبيه؟ قال: من أين سمع منه؟) وهذا رأي غريب؛ فأكثر العلماء يثبتون سماع أبان من أبيه، وقد خرج له مسلم، وأصحاب السنن عدة أحاديث، وأثبت البخاري أخذ أبان للقضاء من أبيه.

٧٠- **التاريخ الكبير** ج١ ص٤٥٠.

٧١- **الطبقات الكبرى** ج٤ ص٤٣. **والتاريخ الكبير** ج٥ ص٢٥٣. **وسير أعلام النبلاء** ج٧ ص٣٦. **وتهذيب الكمال** ج٢ ص١٦. **وتهذيب التهذيب** ج٣ ص ٣٤٤ رقم ٧٣١. **ومشاهير علماء الأمصار** ج١ ص١١ ترجمة ٢٤. **وميزان الاعتدال** ج٥ ص٢١٨. **وتقريب التهذيب** ج١ ص٦٤٥-٥٤٥.

٧٢- **تهذيب الكمال** ج٢ ص١٦-١٨. قال الذهبي في **الميزان** (ج١ ص٢٥٩): وحميدة بفتح الحاء، وقيل: ابن أم حميدة بالضم. وذكره باسم أشعب بن جبير الطامع، وقال ويقال: اسم أبيه جبير، وقيل: بل أشعب بن جبير آخر. أشعب هذا هو صاحب النوادر المشهورة المثبوتة في كتب الأدب العربي، توفي سنة ١٥٤ هـ. **تاريخ بغداد** ج٧ ص٣٧. **ولسان الميزان** ج١ ص٤٥٠، ج٤ ص١٢٦.

٧٣- **تهذيب الكمال** ج٢ص١٦، ج٩ ص٢٥٧، ج١٠ ص٩٥، ج١٤ ص٤٧٦، ج٢٨ ص٥٠٣، ج٣١ ص١٠٧، ج٣٣ ص١١٨. **والتاريخ الكبير** ج١ ص٤٥٠، ج٨ ص١٧٤. **الإكمال لابن ماكولا** ج٧ ص٤٥. **تاريخ بغداد** ج٧ ص٣٧، ج١٠ ص١٠٣. **ولسان الميزان** ج١ ص٤٥٠، ج٤ ص١٢٦، ج٣ ص٩٨. **وسير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٢، ج٥ ص١٠. **والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ج١ ص٢٢١، ج٢ ص١٥ ترجمة ٢٣٧٤. **والجرح والتعديل** ج٢ ص٢٩٥-٣٩٧، ج٣ ص٤١٤. **وميزان الاعتدال** ج٣ ص٣٠٨. **وتهذيب مستمر الأوهام** ج١ ص٢٥٣. الكامل في ضعفاء الرجال ج٣ ص٣٤١. **وعلل ابن حاتم** ج١ ص٤٨٠١٣٠، **وصفة الصفوة** ج٢ ص١٤٨. **والكاشف للذهبي** ج١ ص٢٠٦٦١٩. **الجرح والتعديل** ج٦ ص٩٩.

٧٤- **تهذيب الكمال** ج٢ ص١٦، ج٩ ص٢٥٧، ج١٠ ص٩٥-٩٦. ج١٤ ص٤٧٦، ج٢٨ ص٥٠٣، ج٣١ ص١٠٧، ج٣٣ ص١١٨. **والتاريخ الكبير** ج١ ص٤٥٠، ج٨ ص١٧٤. **الإكمال لابن ماكولا** ج٧ ص٤٥. **تاريخ بغداد** ج٧ ص٣٧، ج١٠ ص١٠٣. **ولسان الميزان**ج١ ص٤٥٠، ج٤ ص١٢٦، ج٣ ص٩٨. وسير **أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٢. ج٥ ص١٠. **والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ج١ ص٢٢١، ج٢ ص١١٥ ترجمة ٢٣٧٤. **والجرح والتعديل** ج٢ ص٢٨٥-٣٩٧، ج٣ ص٤١٤. **وميزان الاعتدال** ج٣ ص٣٠٨.

وتهذيب مستمر الأوهام ج١ ص٢٥٣. **الكامل في ضعفاء الرجال** ج٣ ص٣٤١. وعلل ابن أبي حاتم ج١ ص٤٨٠١٣٠، **وصفة الصفوة** ج٢ ص١٤٨. **والكاشف للذهبي** ج١ ص٢٠٦٦١٩. **الجرح والتعديل** ج٦ ص٩٩.

٧٥- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** ج١ ص٢٨٨. وقال: "قال أبو حاتم: لم أختلف أنا وأبو زرعة وجماعة من أصحابنا أن الزهري لم يسمع من أبان بن عثمان شيئاً، وكيف سمع منه وهو يقول: بلغني أن أبان قيل له، فإن محمد بن يحيى النيسابوري كان يقول: قد سمع، قال محمد بن يحيى كان ما به السلامة". وقال ابن أبي حاتم في **المراسيل** ج١ ص١٩٢ رقم ٧٠٣: "قال أبي الزهري: لم يسمع من أبان بن عثمان شيئاً، لا لأنه لم يدركه، قد أدركه، وأدرك من هو أكبر منه، ولكن لا يثبت له سماع منه".

٧٦- مثل حديث "من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء..." فقد رواه عن أبان: أبو الزناد، ومحمد بن كعب، وزيد بن فراس، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة. وسيرد في الفصل الخاص بأبان العالم تفصيل ذلك إن شاء الله.

٧٧- **تاريخ الطبري** ج٣ ص٩.

٧٨- **تاريخ الطبري** ج٣ ص١٨.

٧٩- **تاريخ بن خياط** ج١ ص١٨٥. ووردت رواية أخرى تفيد اشتراك أبان في معركة الجمل. راجع **المستدرك على الصحيحين** ج٣ ص٤١٨ حديث رقم ٥٥٩٢.

٨٠- **تاريخ خليفة بن خياط** ج١ ص٢٩٦.

٨١- ابن كثير: **البداية والنهاية** ج٨ ص٣١٧.

٨٢- ابن كثير: **البداية والنهاية** ج٨ ص٣١٧.

٨٣- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢.

٨٤- **السابق. وتاريخ خليفة بن خياط** ج١ ص٢٩٦.

٨٥- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢.

٨٦- **المنتظم** حتى ٢٥٧ هـ ج٦ ص١٨٤.

٨٧- **السابق** ج٦ ص٢٣٤.

٨٨- **السابق** ج٧ ص١٠٠. **والتحفة اللطيفة** ج١ ص٥٠. وعند ابن سعد في **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢: سبع سنين فقط.

٨٩- **شرح الزرقاني** ج١ ص٣٤٢.

٩٠- **التمهيد لابن عبد البر** ج٣ ص٣١٠، وفيه تفصيل حول موضوع صلاة الكسوف، وكيفيتها.

٩١- **الإصابة** ج٤ ص٤٢. ورواه في **السنن الكبرى للبيهقي** ج٣ ص٣١٠ حديث ٦٠٥٢. **والأم للشافعي** -كتاب صلاة العيدين- باب الخروج إلى الأعياد ج١ ص٢٣٤. **وصحيح البخاري** ج١ ص٣٣٠ -باب التكبير أيام منى-. ورواه في **السنن الكبرى** ج٣ ص٣١٦.

٩٢- مثل صلاته على جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة من بني جشم بن الخزرج الأنصاري، **الثقات** ج٣ ص٥١. **وسير أعلام النبلاء** ج٣ ص١٩٢. **والتحفة اللطيفة** ج١ ص٢٣٣. وصلاته على عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي. **الاستيعاب** ج٣ ص٨٨٠-٨٨١. وكذلك صلاته على محمد نبن علي بن أبي

طالب الهاشمي أبو القاسم بن الحنفية. **تقريب التهذيب** ج١ ص٤٩٧. و**الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٦. و**سير أعلام النبلاء** ج٤ ص١٢٨.

٩٣- **الإحكام لابن حزم** ج٥ ص٩٠.

٩٤- **مشاهير علماء الأمصار** ج١ ص ٦٧.

٩٥- **الموطأ -كتاب العتق والولاء-** باب ميراث الولاء.

٩٦- **الموطأ -كتاب العتق والولاء-** باب من أعتق رقيقاً لا يملك مالاً غيرهم.

٩٧- **الموطأ -كتاب الحج-** باب العمل في الإهلال.

٩٨- هو هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي، ولي المدينة لعبد الملك، وذكره ابن حبان في الثقات. راجع شرح الزرقاني على **موطأ الإمام مالك** ج٣ ص٣٦٨.

٩٩- **الموطأ -كتاب البيوع-** باب ما جاء في العهدة ج٢ ص٦١٢ حديث ١٢٧٣. وقد فصل ابن حزم القول في هذه السنة، **المحلى** ج٨ ص٣٨٠-٣٨٤. وجاء في شرح الزرقاني على **موطأ الإمام مالك** ج٣ ص٣٦٨ : "كانا يذكران في خطبتهما -أي كل واحد إذا خطب، عهدة الرقيق في الأيام الثلاثة حين يشترى- العبد أو الوليدة أي الأمة، وعهدة السنة، فالعمل بهما أمر قائم بالمدينة. قال الزهراوي والقضاء منذ أدركنا يقضون بها".

١٠٠- **المدونة الكبرى** ج١٦ ص٣٦١.

١٠١- **فتوح البلدان** ج١ ص٤٥٦.

١٠٢- **السنن الكبرى** ج٥ ص٢٩٧.

١٠٣- **مصنف ابن شيبة** ج٥ ص٤٠٩ حديث رقم ٢٧٤٦٩. قال في **المحلى** ج١٠

ص٣٤٩ تعليقاً على هذا الحديث يفيد أنه لا يقتل مسلم بذمي إلا أن يقتله غيلة –وهو رأي آخر في المسألة عند ابن حزم–. قال: "ورويناه أيضاً عن أبان بن عثمان، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ورجال من أبناء الصحابة أصحاب رسول الله ﷺ، إلا أن كل ذلك من رواية عبد الملك بن حبيب الأندلسي، وفي بعضها ابن أبي الزناد، وهو ضعيف، وبعضها مرسل، ولا يصح منها شيء".

١٠٤- **الطبقات الكبرى**: ج٥ ص٢٤٢. وهو: نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

١٠٥- هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، روى عن النبي ﷺ، وعن أبي الدرداء كذلك. قال البخاري: كان والي المدينة. زاد غيره: في خلافة عبد الملك بن مروان. وذكره ابن حبان في **الثقات**. راجع شرح الزرقاني على **موطأ مالك** ج٣ ص٣٦٨.

١٠٦- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص٢٧٩. وهو: عمر بن خلدة الزرقي، سمع من أبي هريرة وولي قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان، قال أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه رأى بن خلدة يقضي في المسجد قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا بن أبي ذئب، قال: حضرت عمر بن خلدة وكان على القضاء بالمدينة يقول لرجل رفع إليه اذهب يا خبيث فاسجن نفسك فذهب الرجل وليس معه حرسي وتبعناه ونحن صبيان حتى أتى السجان فحبس نفسه قال محمد بن عمر بن خلدة ثقة قليل الحديث وكان رجلاً مهيباً صارماً ورعاً عفيفاً ولم يرتزق على القضاء شيئاً فلما عزل قيل له يا أبا حفص كيف رأيت ما كنت فيه، قال: كان لنا إخوان فقطعناهم

وكانت لنا أريضة نعيش منها وأنفقنا ثمنها قال محمد بن عمر لقد كان الرجلان يتقاولان بالمدينة في أول الزمان فيقول أحدهما لصاحبه لأنت أفلس من القاضي فصار القضاة اليوم ولاة وجبابرة وملوكاً أصحاب غلات وضياع وتجارات وأموال.

١٠٧- **تاريخ خليفة بن خياط** ج١ ص٢٩٦.

١٠٨- **السنن الكبرى للبيهقي** ج١٠ ص١٢١. والعناء: التعب والمشقة، والمعنى: المكلف ما يشق. راجع المنجد في اللغة -عنن.

١٠٩- **تاريخ خليفة بن خياط** ج١ ص٢٧٦-٢٨٠-٢٨٨-٢٩٨-٢٩٩. **والكامل في التاريخ** ج٤ ص١٢٨-١٦٨-١٨٧-١٨٨-١٩١-١٩٤. **والبادية والنهاية** ج٩ ص٢٢-٣٠-٣٢. **والمنتظم** ج٦ ص٢٣٤.

١١٠- **تاريخ الطبري** ج٣ ص٦١٣-٦١٨. وقد ذكر الطبري في تاريخه ج٣ ص٦١١، وكان ابن سعد في **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢ أن أباناً حج عامين فقط في مدة ولايته، وهذا لا ينفي كونه كان أميراً للحج، فربما حج عامين، ولم ينوا الحج في الأعوام الثلاثة الأخرى؛ ليتفرغ لمصالح الحجاج باعتباره أميرهم على الموسم.

١١١- **السنن الكبرى** ج٣ ص٣١٦.

١١٢- سأل عمر بن عبد الله بن معمر أبان بن عثمان -وهو أمير الموسم- يكحل عينه؟ وبماذا، فأرسل إليه: يضمّدها بالصبر.. **صحيح ابن حبان** ج٩ ص٢٦٩ حديث رقم ٣٩٥٤.

١١٣- وروى مسلم في صحيحه عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر أراد أن ينكح ابنة طلحة، بنت شيبة بن جبير في الحج، وأبان بن عثمان يومئذ

أمير الحجاج، فأرسل إلى أبان: إني قد أردت أن أنكح طلحة بن عمر فأحب أن تحضر ذلك، فقال له أبان: ألا أراك عراقياً جافياً!! إني سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا ينكح المحرم". ويتضح من هذا الحديث أن أبان بن عثمان رضي الله عنهما، وهو أمير الحج قد أفتى في مسألة من فقه الحج وهي حرمة نكاح المحرم، وأن الناس كانوا يحبون مشاركته فيما يعزمون عليه من أمور الخير في الموسم. راجع **صحيح مسلم** – كتاب النكاح حديث رقم ٢٥٢٦، وأطرافه عند مسلم أحاديث ٢٥٢٢-٢٥٢٣-٢٥٢٤-٢٥٢٥. وسير تفصيل القول عن هذا الحديث في الفصل الثالث إن شاء الله. وأخرجه الترمذي في سننه- كتاب الحج حديث ٧٦٩، والنسائي في سننه -كتاب مناسك الحج أحاديث ٢٧٩٣-٢٧٩٤-٢٧٩٥. وكتاب النكاح حديث ٣٢٢٣-٢٣٢٤. وأبو داود في سننه – **كتاب المناسك** حديث رقم ١٥٦٩. وابن ماجة في سننه – **كتاب النكاح** حديث رقم ١٩٥٦. وأحمد في مسنده – **مسند العشرة المبشرين بالجنة** أحاديث رقم ٣٧٨-٤٣٢-٤٣٦-٤٦١-٤٦٥-٥٠٣. ومالك في **الموطأ -كتاب الحج** حديث رقم ٦٧٩. وروى ابن أبي الزناد عن أبيه قال: "أقام الحج للناس سنة خمس وسبعين عبد الملك بن مروان، فلما مرَّ بالمدينة نزل في دار أبيه، فأقام أياماً ثم خرج حتى انتهى إلى ذي الحليفة، وخرج معه الناس، فقال له أبان بن عثمان: أحرم من البيداء، فأحرم عبد الملك من البيداء" **الطبقات الكبرى** ج٥ ص٢٣٥.

١١٤- **أخبار مكة** ج٣ ص١٥٩.

١١٥- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١١٢-١١٣.

١١٦- **الطبقلت الكبرى** ج٥ ص٢٣٥.

١١٧- **مسائل الإمام أحمد** ج١ ص٣٣٤-٣٣٥.

١١٨- **لسان العرب** ج١٣ ص٣٢٨. **والفائق** ج٣ ص١٤٤.

١١٩- **المنتظم** حتى ٢٥٧ هـ ج٧ ص١٠٠.

١٢٠- **تفسير ابن كثير** ج٣ ص٤٤٩.

١٢١- **مصنف ابن أبي شيبة** ج٤ ص٤٦ -باب ما ذكره في الزناة وما جاء فيه - حديث ١٧٦٣٧.

١٢٢- **الفهرست** ج١ ص٤٥.

١٢٣- د. شعبان محمد إسماعيل: **القراءات - أحكامها ومصدرها** ص١٠٦.

١٢٤- **سورة النساء**: آية ١٦٢ وهي قوله تعالى: (لكن الراسخون بالعلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله وباليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً).

١٢٥- **تفسير القرطبي** ج٦ ص١٥.

١٢٦- **سورة الأنعام**: الآية ١٣٨ وهي قوله تعالى: (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون).

١٢٧- **الجرح والتعديل** ج٣ ص٢١٤ ترجمة رقم ٩٣٩.

١٢٨- **سورة الأنعام** من الآية ١٤٣، وهي قوله تعالى: (ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين).

١٢٩- **تفسير القرطبي** ج٧ ص١١٤. وقال القرطبي تعليقاً على ذلك : "وفي حرف أبي (ومن المعز اثنان) وهي قراءة الأكثر".

١٣٠- **سورة طه**: من الآية ٦٣.

١٣١- **تفسير القرطبي** ج٦ ص١٤-١٥. وقد فصل القرطبي في قراءة هذه الآية، وبين أن أهل المدينة والكوفة لهم فيها ست قراءات، منها ما يوافق الإعراب، ومنها ما يوافق المصحف.

١٣٢- سورة الشورى: من الآية ٨.

١٣٣- **تفسير القرطبي** ج١٩ ص١٥٣. وهذه هي القراءات الأصوب المتفقة مع المصحف ومع قواعد اللغة، فـ (الظالمون) مبتدأ، والخبر هو (أعد لهم عذاباً أليماً).

١٣٤- **سورة الأنعام**: من الآية ١٣٣.

١٣٥- **تفسير ابن كثير** ج٦ ص١٣٣.

١٣٦- **سورة البقرة**: من الآية ٢٣٨.

١٣٧- **تفسير ابن كثير** ج٢ ص٢٣٨-٢٣٩.

١٣٨- **سورة البقرة**: آية ٢٢٨.

١٣٩- د. سالم علي الثقفي راجع **أسباب اختلاف الفقهاء** ص٢٧٨-١٧٩. في حين يرى آخرون من الحنابلة والحنفية أن معنى القرء الحيض.

١٤٠- "عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة القرشي، بصري، حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، بصري، تركوه. حدثنا أحمد بن محمود الهروي قال: سمعت أبا بكر الأعين قال: سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يضعف عنبسة، صاحب علاق، ومن حديثه ... عن علاق بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: "يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء، جميعاً، لا يتابع عليهما". (**ضعفاء العقيلي** ج٣ ص٣٦٧ ترجمة رقم ١٤٠٥) ."

١٤١-**مسند البزار** ج٢ ص٢٧-٢٨ وعلق البزار على الحديث بقوله: "قال أبو بكر: وعنبسة هذا لين الحديث، عبد الملك بن علاف لا نعلم روى عنه إلا عنبسة". و"عنبسة بن عبد الرحمن أورده الذهبي في الضعفاء وقال: متروك متهم" **فيض القدير** ج٣ ص٩٢.

١٤٢- **سنن ابن ماجة** – كتاب الزهد حديث ٤٣٠٤. **وتاريخ بغداد** ج١١ ص١٧٧ حديث رقم ٥٨٨٨. ورواه العقيلي في **الضعفاء** ج٣ ص٣٦٧ ترجمة رقم ١٣٠٥ **وتهذيب الكمال** ج٢٢ ص٥٥١.

١٤٣- **سنن الترمذي** – كتاب الدعوات -باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ج٥ ص٣٦٥ حديث ٣٣٨٨.

١٤٤- سيرد تفصيل روايات هذا الحديث في أثناء الكلام عن أبان المحدث.

١٤٥- **طبقات الفقهاء للشيرازي** ج١ ص٢٤-٣٤. **وأعلام الموقعين** ج١ ص٢٣. **والأحكام لابن حزم** ج٥ ص٩٥-٩٧.

١٤٦- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ج١ ص٦٠. **وسير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٣.

١٤٧- **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٣.

١٤٨- **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٣.

١٤٩- **الكاشف** ج١ ص٢٠٦ رقم ١٠٩.

١٥٠- **النجوم الزاهرة** ج١ ص٢٥٣.

١٥١- **الإحكام لابن حزم** ج٥ ص٩٠.

١٥٢- سبق الكلام في المبحث الثاني عن قضائه وهو أمير على المدينة.

١٥٣- روى البزار " عن محمد بن أبي أمامة عن أبان بن عثمان بن عفان أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً وصلى ولم يتوضّأ" **مسند البزار** ج٢ ص٢٢ حديث ٣٦٠. وقد علق عليه البزار بقوله: "وهذا الحديث إنما فيه إسحاق بن عبد الله وسائر أسانيده فحسن". وروى مالك "عن ضمرة بن سعيد المازني عن أبان بن عثمان بن عفان أكل خبزاً ولحماً ثم مضمض وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضّأ" **موطأ مالك** ج١ ص٢٦ حديث ٥١. ورواه البيهقي بلفظه في **السنن الكبرى** ج١ ص١٥٧ حديث ٧٠٧، **وشعب الإيمان** ج٥ ص ٧٣ حديث ٥٨٢٧. وتعليق التعليق ج٢ ص١٣٧. **والتمهيد لابن عبد البر** ج١٢ ص٢٧٩. وشرح معاني الآثار ج١ ص٦٨. وقال في **شرح الزرقاني** ج١ ص٨٩ "عن أبان بن عثمان، أن أباه عثمان بن عفان أمير المؤمنين أكل خبزاً ولحماً ثم مضمض فاه وغسل يديه ومسح بهما وجهه – لعله خشي أن يعلق به شيء من الطعام – ثم صلى ولم يتوضّأ، فهو دليل أيضاً على نسخ الوضوء مما مست النار".

١٥٤- روى ابن أبي شيبة في مصنفه ج١ ص١٦٦ حديث ١٩٠٩. "عن أبان بن عثمان بن عفان قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن المسح على الخفين فقال: نعم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم".

١٥٥- **شرح الزرقاني** ج١ ص٦٨.

١٥٦- **مسند البزار** ج٢ ص١٨ حديث ٣٥٦. وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد". وفي التمهيد لابن عبد البر ج٢٤ ص٢٢٠: "ويروى: (مثل الصلوات الخمس...) أيضاً من

حديث عامر بن سعد عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ، ... قال البزار: ولم يرو عن سعد عن النبي ﷺ قوله: (مثل الصلوات الخمس ...) ولا أعلمه من حديث سعد. والله أعلم". ورواه أحمد في **المسند** ج١ ص٧١ حديث ٥١٨. ورواه ابن ماجة – باب إقامة الصلاة والسنة فيها حديث ١٣٨٧. وجاء في الأحاديث المختارة تعليقاً على رواية عامر بن سعد عن أبان ج١ ص٤٤٠ حديث ٣١٦: " إسناد صحيح". وقال في موضع آخر ج١ ص٤٤١ حديث ٣١٧: " له شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة، إسناده صحيح". ورواه في **شعب الإيمان** ج٣ ص٤١-٤٢ حديث ٢٨١٣. ورواه الطبراني في **المعجم الأوسط** ج٦ ص ٣٠٤-٣٠٣ حديث ٦٤٧٦. **وعلل ابن أبي حاتم** ج١ ص١٣٠ رقم ٣٦٠.

١٥٧- **صحيح البخاري -كتاب العيدين-** باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة. وتعليق التعليق ج٢ ص٣٧٨. **والمغني** ج٢ ص١٢٧، وقال: وينبغي لهن أن يخفضن أصواتهن حتى لا يسمعهن الرجال.

١٥٨- عن عثمان بن عبد الله التيمي قال: مطرنا في زمان أبان بن عثمان بالمدينة، فصلى بنا العيد في المسجد، ثم قال لعبد الله بن عامر قم فأخبر الناس بما حدثتني، فقال عبد الله بن عامر: مطرنا في عهد النبي ﷺ في ليلة عيد، فصلى عمر بالناس في المسجد، ثم قال: أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان يخرج للناس إلى المصلى من شعبة، فلما أن كان هذا المطر، فالمسجد أرفق بهم". راجع الإصابة ج٤ ص١٣٨ رقم ٤٧٧٩. وعلق بقوله: قلت: أظن في قوله (في عهد النبي) غلطاً، والصواب في عهد عمر، فإنما في سياقه يدل على ذلك، وأظن ان عبد الله بن عامر هذا هو ابن ربيعة". وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه: "إذا كانت ليلة مطيرة كانت أمراؤهم يصلون المغرب، ويصلون العشاء قبل أن يغيب الشفق، ويصلي معهم ابن عمر، ولا يعيب ذلك

وفعل ذلك أبان بن عثمان" **المعجم الأوسط** ج٢ ص٤٣٠-٤٣.

١٥٩- **مسند أحمد** – **مسند العشرة المبشرين بالجنة** حديث ٤٠٠-٤٢٧-٤٦٤-٤٩٨. وراجع **مسند البزار** ج٢ ص٢١-٢٢ حديث ٣٥٩، وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير عثمان" وانظر **شرح معاني الآثار** ج١ ص٤٨٥. "عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران بن مناح عن أبان بن عثمان عن عثمان رضي الله عنه أنه رأى جنازة فقام إليها، وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى جنازة فقام لها" انظر **مسند أحمد** ج١ ص٦٠ حديث ٤٢٦. وقال في علل الدارقطني ج٣ ص٩ رقم ٢٥٥: "يرويه إسماعيل بن أمية بن موسى بن عمران بن مناح عن أبان، حدث به عن يحيى بن سليم الطائفي، وإسماعيل بن عياش، ومصعب بن صدقة القرقساني –والد محمد بن مصعب–، وسعيد بن مسلمة، فاتفقوا على رفعه، دون يحيى بن سليم، فإنه نقفه عن إسماعيل بن أمية. قلت: إنما وقفه عن يحيى بن سليم عبد الجبار بن العلاء والحسن بن محمد الزعفراني، ورواه الحميدي، وسويد بن سعيد، وأبو معمر الهذلي، وأبو البري سهل بن محمود عن يحيى مرفوعاً". **والأحاديث المختارة** ج١ ص٤٣٦ حديث ٣١، وقال: "إسناده لا بأس به".

١٦٠- **صحيح مسلم** –**كتاب الحج**– باب جواز مداواة المحرم عينه، **والمسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** ج٣ ص٢٩٥ حديث ٢٧٧٣، **وسنن الترمذي** – كتاب الحج حديث ٨٧٥.

١٦١- **صحيح الباري** –**كتاب العيدين**– باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة.

١٦٢- **الموطأ كتاب الحج** – باب نكاح المحرم.

١٦٣- روى ابن أبي شيبة في مصنفه ج٤ ص٨٦ حديث ١٨٠٧٦ عن أبان بن

عثمان عن زيد بن ثابت أنه قال في رجل قال لامرأته: إن جزت عتبة هذا الباب، فأمرك بيدك، فجازت، فطلقت نفسها كثيراً. قال زيد: هي واحدة". ورواه أيضاً في موضع آخر: **مصنف ابن أبي شيبة** ج٤ ص٩٣ حديث ١٨١٤٧. وانظر **الموطأ** -كتاب الطلاق- باب ما جاء في البتة.

١٦٤- **مصنف ابن أبي شيبة** ج٤ ص١٥٨ حديث ١٨٨٩٤. **والمحلى** جزء١٠ ص١٩١. قال ابن القيم: " فللناس في هذه روايتان عن أحمد، أحدهما: أن عدتها ثلاث حيض، كقول الشافعي ومالك وأبي حنيفة. والثاني: أن عدتها حيضة، وهو قول أمير المؤمنين عثمان بن عفان وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وهو مذهب أبان بن عثمان، وبه يقول إسحاق بن زاهويه، وهذا هو الصحيح في الدليل والأحاديث الواردة فيه لا معارض لها، والقياس حكماً" **زاد المعاد** ج٥ ص٦٤٨.

١٦٥- قال في **زاد المعاد** ج٥ ص٢١٠: " صح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: ليس لمجنون ولا سكران طلاق. ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن ابن أبي الزهري عن أبان بن عثمان عن أبيه".

١٦٦- **موطأ مالك** ج٢ ص٧٧٤ حديث ١٤٦٤ -باب من أعتق رقيقاً لا يملك مالاً غيرهم.

١٦٧- **التاريخ الكبير** ج٨ ص٢٩٤.

١٦٨- **الموطأ** ج٢ ص٧٧٤ حديث ١٤٦٤ – باب ميراث الولاء.

١٦٩- **المدونة الكبرى** ج١٥ ص٣٣، ج١٥ ص٢٨٧. وقال أجاز عمر بن الخطاب وصية غلام يفاع. وقال ابن حزم في **المحلى** ج٩ ص٣٣٠ رقم ١٧٦٤: "مسألة: ولا تجوز وصية من لم يبلغ من الرجال والنساء أصلاً، وقد اختلف

الناس في هذا، فرأينا من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي عن أمه أن عمر بن الخطاب أجاز لها وصية غلام لم يحتلم ببئر جشم، قال عمرو بن سليم: فبعتها أنا بثلاثين ألف درهم. ومن طريق ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن ابن مسعود أنه أجاز وصية الصبي، وقال: من أصحاب الحق اجزنا. وروي -ولم يصح- عن أبان بن عثمان أنه أجاز وصية جارية بنت تسع سنين بالثلث". ولم يحدد ابن حزم سبب عدم صحة الرواية، ومن أي وجه أطلق هذا الحكم؟ أعلى الإسناد أم على المتن؟ على الرغم من أنه ساق روايات عديدة في الموضوع توافق رأي أبان!!.

١٧٠- **أخبار مكة** ج٣ ص٣٥٦ رقم ٢١٨٩.

١٧١- **المدونة الكبرى** ج١٦ ص٣٦١.

١٧٢- **الموطأ -كتاب البيوع**- باب بيع الحيوان باللحم حديث ١٣٣٧. وراجع تفصيل المسألة في **المحلى** ج٨ ص٥١٦-٥١٩.

١٧٣- الموطأ – **كتاب البيوع** باب ما جاء في العهدة ج٢ ص٦١٢ حديث ١٢٧٣. وقد فصل ابن حزم المسألة في **المحلى** ج٨ ص٣٨٠-٣٨٤.

١٧٤- **علل ابن أبي حاتم** ج١ ص٤٨٠. ورويت في **المحلى لابن حزم** ج٩ ص٩٩ رقم ١٦١٢ عن أبي بكر بن حزم. وفي **المحلى** أيضاً ج٩ ص٨٤ بلفظ (لا مكايلة، إذا وقعت الحدود فلا شفعة). وروى ابن أبي شيبة في مصنفه ج٤ ص٥٢٠ حديث ٢٢٧٤٤ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبان بن عثمان قال: قال عثمان: لا شفعة في بئر، ولا فحل، والأرف يقطع كل شفعة". ورويت في المحلى لابن حزم ج٩ ص٨٢، من طريق أبي بكر بن حزم عن أبان عن أبيه عثمان. وقال: الأرف: الحدود والمعالم.

١٧٥- **طبقات المحدثين** ج١ ص٣٧ رقم ٢٥٥ **ومعرفة الثقات** ج١ ص١٩٨ رقم ١٧ **والتحفة اللطيفة** ج١ ص٦٠ **وتهذيب الكمال** ج٢ ص١٧.

١٧٦- **تقريب التهذيب** ج١ ص ٨٧.

١٧٧- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢. **ومعرفة الثقات** ج١ ص١٩٨ رقم ١٧. **والتحفة اللطيفة** ج١ ص٦٠. **وتهذيب الكمال** ج٢ ص١٧ **وسير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٢.

١٧٨- **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٢.

١٧٩- **تهذيب الكمال** ج٢ ص١٨-١٩.

١٨٠- **الأدب المفرد للبخاري** ج١ ص٢٣٠ حديث ٦٦٠. ورواه الترمذي في **سننه** **-كتاب الدعوات-** باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ج٥ ص٤٦٥ حديث ٣٣٨٨. وله طرق عليها بعد قليل.

١٨١- قال في **علل الدارقطني** ج٣ ص٧-٨ رقم ٢٥٤: " روي هذا الحديث عن أبي الزناد عن أبان بن عثمان عن أبيه، حدث به عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، وهذا متصل، وهو أحسنها إسناداً".

١٨٢- **البخاري: الأدب المفرد للبخاري** ج١ ص٢٣٠ حديث ٦٦٠. **وسنن الترمذي** – كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ج٥ ص٤٦٥ حديث ٣٣٨٨. وقال: " هذا حديث حسن صحيح غريب "**وسنن الترمذي** – كتاب الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ج٥ ص٤٦٥ حديث ٣٣٨٨. وقال حديث حسن صحيح غريب ". **وسنن ابن ماجة** – كتاب الدعاء ج٢ ص١٢٧٣ حديث ٣٨٦٩. **ومسند أحمد** – باب مسند العشرة المبشرين بالجنة ج١ ص٦٢ حديث ٤٤٦. وحديث ٤٤٧، **ومسند الطيالس** ج١

ص١٤ حديث ٧٩. **والسنن الكبرى** ج٦ ص٩٤ حديث ١٠١٧٨. من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن أبيه وقال: " قال أبو عبد الرحمن: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف". **وعمل اليوم والليلة** ج١ ص٢٩١.

١٨٣- **علل الدارقطني** ج٣ ص٧-٨ رقم ٢٥٤ز

١٨٤- **سنن أبي داود** ج٤ ص٣٥٣ -كتاب الأدب- حديث ٥٠٨٨ وأبو داود في موضع آخر دون قصة الفالج حديث رقم ٥٠٨٩. **وصحيح ابن حبان** -كتاب الرقائق- باب الأذكار ج٣ ص١٤٤ حديث ٨٦٢. ورواه مختصراً في موضع آخر من الباب -ج٣ ص١٣٢ حديث ٨٥٢. وعلق الشيخ شعيب الأرناؤوط على كل من الحدثين في موضعيهما: "إسناده صحيح". **ومسند أحمد** -مسند العشرة المبشرين بالجنة- حديث ٤٩٧. **وكتاب العلل** ج٢ ص١٩٦ حديث ٢٧٩. **وموارد الظمآن** ج١ ص٥٨٥ حديث رقم ٢٣٥٢.

١٨٥- قال في **تهذيب الكمال** ج٣٢ ص٢٢٥ رقم ٧٠٣٦: " يزيد بن فراس، روى عن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن النبي ﷺ: من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء _ الحديث . قال أبو حاتم: مجهول لا يعرف، وروى له النسائي في اليوم والليلة هذا الحديث".

١٨٦- **مسند عبد بن حميد** ج١ ص٤٨ حديث ٥٤. **وعمل اليوم والليلة** ج١ ص٢٩٠ حديث ٣٤٧. **والسنن الكبرى** ج٦ ص٩٤ حديث ١٠١٧٨. وقال" قال أبو عبد الرحمن: ... يزيد بن فراس مجهول لا نعرفه".

١٨٧- **تهذيب الكمال** د٣٢ ص٢٢٥ ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور رقم ٧٢٤٤.

١٨٨- **صحيح مسلم** -كتاب النكاح – حديث ٢٥٢٢، وأطرافه ٢٥٢٣-٢٥٢٤-

٢٥٢٥-٢٥٢٦.

١٨٩- سنن الترمذي - كتاب الحج حديث ٧٦٨. وسنن أبي داود - كتاب المناسك - حديث ١٥٦٩. وسنن النسائي كتاب مناسك الحج - حديث ٢٧٩٣-٢٧٩٤-٢٧٩٥. وكتاب النكاح - حديث ٣٢٢٣-٣٢٢٤. وسنن ابن ماجة - كتاب النكاح - حديث ١٩٥٦. ومسند أحمد - مسند العشرة المبشرين بالجنة حديث ٣٧٨-٤٣٢-٤٣٦-٤٦١-٤٦٥-٥٠٣-٥٠٤. والموطأ - كتاب الحج - حديث ٦٧٦. وسنن الدرامي - كتاب المناسك - حديث ١٧٥٣. وكتاب النكاح - حديث ٢١٠١. وصحيح ابن حبان - كتاب النكاح - باب حرمة المناكحة - حديث ٤١٢٣-٤١٢٤-٤١٢٥-٤١٢٦-٤١٢٧-٤١٢٨-٤١٢٩. ومسند الشافعي ج١ ص١٨٠-٢٥٤. والسنن الكبرى ج٢ ص٣٧٦ حديث ٣٨٢٥-٣٨٢٦-٣٨٢٧. ج٣ ص٢٨٩-٢٩٠ حديث ٥٤١٣-٥٤١٤. والمعجم الأوسط ج٧ ص٢٣٢-٢٤٠. حديث ٧٣٦١-٧٣٨٥. وسنن الدارقطني ج٢ ص٢٦٦-٢٦٧ حديث ١٤٠-١٤١. وعلل الدارقطني ج٣ ص١٠-١٣ حديث ٢٥٦. ومسند الحميدي ج١ ص٢٠ حديث ٣٣. والتمهيد لابن عبد البر ج١٦ ص٤٥. ومسند ابن الجعد ج١ ص٤٠٩. ومسند عبد بن حميد ج١ ص٤٥ حديث٤٥. ومسند الطيالسي ج١ ص١٣ حديث ٧٤. ومسند البزار ج٢ ص٢٢-٢٥ حديث ٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨. والمحلى لابن جزم ج٧ ص١٩٧-٢٠١. وموارد الظمآن ج١ ص٣١٠ حديث١٢٧٤. ومعرفة علوم الحديث ج١ ص١٢٧. واختلاف الحديث ج١ ص١٩٩. ومجمع الزوائد ج٤ ص٢٦٨-٢٦٩.

١٩٠-سنن الترمذي - كتاب الحج حديث ٧٦٩.؟ وراجع تحفة الأحوذي ج٣ ص٤٩٠.

١٩١- راجع على سبيل المثال: **تصحيفات المحدثين** ج١ ص٢٧٢. و**المحلى** لابن حزم ج٧ ص١٩٧-٢٠١. و**تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** ج١ ص١٣. و**الأم** للشافعي ج٥ ص٧٨. و**مختصر المختصر** ج١ ص٢٨٦-٢٨٨.

١٩٢- **سنن الترمذي** - كتاب العلم - الحديث ٢٥٨٠.

١٩٣- **سنن أبي داود** - **كتاب العلم** - حديث ٣١٧٥. و**سنن ابن ماجة** - المقدمة - حديث ٢٢٦. و**كتاب الزهد** - حديث ٤٠٩٥. و**مسند أحمد مسند الأنصار** حديث ٢٠٦٠٨. و**سنن الدارمي** - المقدمة حديث ٢٣١. و**المعجم الكبير** ج٥ ص١٤٣ حديث ٤٨٩٠.

١٩٤- عبد العزيز الدوري: **نشأة علم التاريخ** ص٢٠-٢١. وعبد الفتاح فتحي: الحياة الثقافية في العلم العربي ص ٣٢٤، وقد قال: كان أبان أول من اشتهر بمعرفة المغازي معرفة دقيقة، ويعد أقدم مدوني السيرة النبوية الشريفة"..

١٩٥- **فضائل الصحابة** ج٢ ص٩٤٦. وورد بألفاظ مختلفة في **الأحاديث المختارة** ج١ ص٤٣٩ حديث ٣١٥ وفي **مسند الشهاب** ج١ ص٢٩٦ حديث ٤٨٨. وفي **المعجم الأوسط** ج٢ ص١٢٠ حديث ١٤٤٦. و**حلية الأولياء** ج١٠ ص٣٦٦. و**تاريخ بغداد** ج١٠ ص١٠٣ حديث ٥٢٢١. و**تكملة إكمال الإكمال** ج١ ص٧٨-٧٩. و**مسند الشهاب** ج١ ص٢٩٦ حديث ٤٨٨.

١٩٦- **أخبار مكة** ج٣ ص١٥٨ رقم ١٩١٥.

١٩٧- **بغية الطالب في تاريخ حلب** ج٧ ص٣١٢٦.

١٩٨- **معجم البلدان** ج٤ ص٣٢١-٣٢٢.

١٩٩- **الطبقات الكبرى** ج٤ ص٤٣. والعباس وعقيل ونوفل كانوا في جيش المشركين في بدر.

٢٠٠- **الإصابة** ج٤ ص٢٦٢ وقال: هذا هو الصواب، مرسل، وكذا ذكره ابن عبد البر بغير إسناد، ووصله ابن منده من وجه آخر.

٢٠١- **الإصابة** ج٦ص١٥١-١٥٢. ترجمة معاوية بن أبي سفيان رقم ٨٠٧٤. **وسير أعلام النبلاء** ج٣ ص١٢١. وصرح باسم أمه "هند".

٢٠٢- **الطبقات الكبرى** ج٣ ص٣٦٠.

٢٠٣- **الطبقات الكبرى** ج٣ ص٣٦٠-٣٦١.

٢٠٤- **المستدرك على الصحيحين** ج٣ ص١٠٢ حديث ٤٥٢٩. وقد سبق الكلام عن كنيتي عثمان رضي الله عنه في بداية هذه الدراسة.

٢٠٥- **مسند عمر بن عبد العزيز** ج١ ص٨٥ حديث٣٠. **والتدوين في أخبار قزوين** ج٣ ص٤٧.

٢٠٦- **ضعفاء العقلي** ج٣ ص١٤٧ رقم ١١٣١. وقال: " والرواية في هذا الباب تثبت عن النبي ﷺ من غير هذا الطرق انظر **الميزان** ج٤ ص٢٨٢ حيث قال في ترجمة عمر بن أبان: " عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: أن الملائكة لتستحي من عثمان. رواه أبو معشر البراء عن إبراهيم بن عمر عن أبيه عن جده. قال البخاري: فيه نظر. انتهى. وذكره ابن حبان في الثقات، فقال يروي عن عمر بن أبان بن عثمان. وقال ابن عدي ثنا أبو يعلى ثنا المقدمي حدثنا أبو معشر البراء عن إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان بأحاديث كلها غير محفوظة".

٢٠٧- **المعجم الكبير** ج١٢ ص٣٢٧ حديث ١٣٢٥٣. **والمجروحين** ج١ ص١١٠-١١١ وقال: "أخبرناه الحسن بن سفيان قال: ثنا المقدمي قال: حدثنا أبو معشر البراء ثنا إبراهيم بن أبان قال: حدثني أبي عن أبيه عن أبان بن عثمان قال:

سمعت ابن عمر، في نسخة كتبناها عنه بهذا بإسناد، وربما أدخل أبان بن عثمان في الإسناد، وربما أسقطه وقال: إبراهيم بن عمر عن أبيه عن ابن عمر".

٢٠٨- **الإصابة** ج٣ ص٤٣٣.

٢٠٩- **الإصابة** ج٤ ص ٥٩٩. وعلق بقوله: "قال ابن السكن: المشهور في هذا عن الحسن عن عمران بن حصين. قلت: وفي إسناد ابن السكن ابن لهيعة، وحاله مشهور".

٢١٠- **بغية الطالب في تاريخ حلب** ج١٠ ص٤٦٢٦.

٢١١- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٦.

٢١٢- **معجم البلدان** ج٤ ص٣٢١-٣٢٢.

٢١٣- **سير أعلام النبلاء** ج٧ ص٣٤.

٢١٤- **سير أعلام النبلاء** ج٧ ص٣٦.

٢١٥- **التاريخ الكبير** ج١ ص٤٥٠.

٢١٦- (انظر مثلاً بحث **نشأة علم التاريخ للدوري** ٢٠-٢١).

٢١٧- قال العقيلي في **الضعفاء** ج١ ص٣٧ رقم ٢١: "أبان بن عثمان الأحمر، كوفي، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الناقد حدثني جدي إسماعيل بن مهران قال حدثنا محمد بن أبي نصر السكري عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن مكرمة عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ عرض نفسه على قبائل العرب وذكر الحديث بطوله، وليس لهذا الحديث أصل، ولا يروى من وجه يثبته إلا شيء يروى في مغازي الواقدي

وغيره مرسلاً".

٢١٨- **ديوان الضعفاء والمتركين:** (١/الورقة ٧).

٢١٩- **الميزان** ج١ ص١٠.

٢٢٠- **الوافي** ج٥ ص٣٠٢.

٢٢١- **تهذيب الكمال** ج٢ ص١٩ هامش ١.

٢٢٢- **الحياة الثقافية في العالم العربي** ص٣٢٥.

٢٢٣- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢. **والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ج١ ص٦٠.

٢٢٤- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ج١ ص٦٠. **والعبر في خبر من غبر** ج١ ص١٢٩.

٢٢٥- **البداية والنهاية** ج٩ ص٦٠.

٢٢٦- **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٣.

٢٢٧- **سير أعلام النبلاء** ج٤ ص٣٥٣. **والبداية والنهاية** ج٩ ص٢٣٣-٢٣٤. تهذيب اللكمال ج٢ ص١٨.

٢٢٨- **الطبقات الكبرى** ج٥ ص١٥٢. **ومشاهير علماء الأمصار** ج١ ص٦٧. **والكامل في التاريخ** ج٤ ص٣٧١.

٢٢٩- قال محقق تهذيب الكمال (ج٢ ص١٨ هامش ٥): "هكذا قال المزي: إن خليفة ذكر وفاته سنة ١٠٥ هـ، وهو وهم، تابعه عليه الناس، مثل الذهبي في بعض كتبه، وغيره، في حين أن الذي قاله خليفة هو ما قاله ابن سعد أيضاً، وهو أن توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ (تاريخه ٣٣٦ من

الطبعة العمرية الثانية)، وكان قد ذكر قبل هذا أن يزيد بن عبد الملك مات سنة ١٠٥ هـ (٣٣١)، ونقل العلامة مغلطاي عن كتاب التعريف بصحيح التاريخ لأبي جعفر بن أبي خالد أنه توفي سنة ١٠٢ هـ بالمدينة (**إكمال**/١ ورقة٤٣)، قال بشار: وكانت ولاية يزيد بن عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز في أواخر رجب سنة ١٠١ هـ، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ، ولا عبرة بعد ذلك بقول من قال بوفاته قبل هذا التاريخ (انظر مثلاً: **الوافي للصفدي** ٥/٣٠١)".

فهرس المراجع

القرآن الكريم

١- **الإحكام في أصول الأحكام:** لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد (٤٥٦ هـ) دار الحديث -القاهرة- ط. الأولى سنة ١٤٠٤ هـ.

٢- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه:** لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله (٢٧٥ هـ) -دار خضر- بيروت- ط. الثانية سنة ١٤١٤ هـ - تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش.

٣- **الأخبار الطوال:** تاريخ اليعقوبي: أحمد بن يعقوب بن جعفر - ط. بيروت سنة ١٣٧٩ هـ.

٤- **اختلاف الحديث:** لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي (٢٠٤ هـ) -مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت- ط. الأولى سنة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م - تحقيق: عامر أحمد حيدر.

٥- **الأدب المفرد:** لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦ هـ) - دار البشائر الإسلامية- بيروت- ط. الثالثة سنة النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٦- **أسباب اختلاف الفقهاء:** دكتور سالم بن علي الثقفي - ط. الأولى - دار البيان بالقاهرة سنة ١٤١٦ هـ.

٧- **الإمام الزهري - عالم الحجاز والشام:** محمد محمد حسن شراب - ط. الأولى سنة ١٤١٣ هـ -دار القلم- دمشق.

٨- **الإصابة في تمييز الصحابة:** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني

الشافعي (٨٥٢ هـ) -دار الجيل- بيروت- ط. الأولى سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م- تحقيق: علي محمد البجاوي.

٩- **إعلام الموقعين**: الإمام ابن قيم الجوزية.

١٠- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال**: لمحمد بن علي بن الحسن أبو المحاسن الحسيني -(٧٦٥ هـ)- جامعة الدراسات الإسلامية -كراتشي- سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م - تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي.

١١- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**: لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا (٤٧٥ هـ) - دار الكتب العملية - بيروت - ط. الأولى سنة ١٤١١ هـ.

١٢- **الأم**: لمحمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله (٢٠٤ هـ) -دار المعرفة- بيروت - ط. الثانية سنة ١٣٩٣ هـ.

١٣- **الإمام الزهري – عالم الحجاز والشام**: محمد محمد حسن شراب- ط. الأولى سنة ١٤١٣ هـ -دار القلم- دمشق.

١٤- **البدء والتاريخ**: لمطهر بن طاهر المقدسي (٥٠٧ هـ) -مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة.

١٥- **البداية والنهاية**: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء (٧٧٤ هـ) - مكتبة المعارف- بيروت.

١٦- **البرصان والعرجان والعميان والحولان**: لأبي عمرو الجاحظ (٢٥٥ هـ) - تحقيق: الخولي.

١٧- **بغية الطالب في تاريخ حلب**: لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة -دار

الفكر بيروت- ط. الأولى سنة ١٩٨٨م – تحقيق د. سهيل زكار.

١٨- **تاريخ بغداد:** لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) -دار العلمية- بيروت.

١٩- **تاريخ الخلفاء:** لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)- مطبعة السعادة -مصر - ط. الأولى سنة ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢م – تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

٢٠- **تاريخ خليفة بن خياط:** لخليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر (٢٤٠ هـ) – دار القلم، مؤسسة الرسالة دمشق، بيروت- ط. الثانية سنة ١٣٩٧ هـ – تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.

٢١- **تاريخ الطبري = الأمم والملوك:** لمحمد بن جرير الطبري أبو جعفر (٣١٠ هـ) دار الكتب العلمية -بيروت- ط. الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

٢٢- **التاريخ الكبير:** لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦ هـ) -دار الفكر- تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٢٣- **تأويل مختلف الحديث:** لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري (٢٧٦ هـ) -دار الجيل- بيروت- سنة النشر: ١٣٩٣هـ – ١٩٧٢م – تحقيق: محمد زهري النجار.

٢٤- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي:** لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا (١٣٥٣ هـ) -دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٥- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل:** لأحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي (٨٢٦ هـ) -مكتبة الرشيد- الرياض – ط. الأولى سنة ١٩٩٩م – تحقيق: عبد الله نوارة.

٢٦- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**: لشمس السخاوي (٩٠٢ هـ) -دار الكتب العلمية- بيروت- ط. الأولى سنة ١٩٩٣م.

٢٧- **التدوين في أخبار قزوين**: لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني -دار الكتب العلمية- بيروت – سنة ١٩٨٧م – تحقيق: عزيز الله العطاردي.

٢٨- **تصحيفات المحدثين**: للحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد (٣٨٢ هـ) – المطبعة العربية الحديثة – القاهرة ط. الأولى سنة ١٤٠٢ هـ – تحقيق: محمود أحمد ميرة.

٢٩- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٨٥٢ هـ) – دار الكتاب العربي – بيروت – ط. الأولى – تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.

٣٠- **تعليق التعليق على صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) – المكتب الإسلامي دار عمار -بيروت، عمان – الأردن-ط. الأولى سنة ١٤٠٥+ هـ – تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.

٣١- **تفسير القرآن العظيم**: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (٧٧٤ هـ) -دار الفكر- بيروت – سنة ١٤٠١ هـ.

٣٢- **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن**: لمحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله (٦٧١ هـ) -دار الشعب- القاهرة – ط. الثانية سنة ١٣٧٢ هـ تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني.

٣٣- **تقريب التهذيب**: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٨٥٢ هـ) -دار الرشيد- سورية ط. الأولى سنة ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م- تحقيق:

محمد عوامة.

٣٤- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (٤٦٣ هـ) -وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب -سنة ١٣٨٧ هـ- تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكر.

٣٥- **التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان:** لمحمد بن يحيى بن أبي بكر المالقي الأندلسي (٧٤١ هـ) -دار الثقافة- الدوحة -قطر- ط. الأولى سنة ١٤٠٥ هـ - تحقيق: د. محمود يوسف زايد.

٣٦- **تهذيب التهذيب:** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (٨٥٢ هـ) -دار الفكر بيروت- ط. الأولى سنة ١٤٠٤ هـ.

٣٧- **تهذيب الكمال:** ليوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (٧٤٢ هـ) -مؤسسة الرسالة- بيروت- ط. الأولى سنة ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠م- تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٣٨- **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام:** لعلي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر (٤٧٥ هـ) *دار الكتب العلمية* بيروت - ط، الأولى سنة ١٤١٠ هـ - تحقيق: سيد كسراوي حسن.

٣٩- **الثقات:** لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (٣٥٤ هـ) -دار الفكر- ط. الأولى سنة النشر: ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥م- تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

٤٠- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل:** لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي (٧٦١ هـ) -عالم الكتب - بيروت- ط. الثانية ينة ١٤٠٧ هـ -

١٩٨٦ هـ- تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٤١- **الجرح والتعديل:** لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (٣٢٧ هـ) -دار إحياء التراث العربي- بيروت- ط. الأولى سنة النشر: ١٢٧١- ١٩٥٢م.

٤٢- **جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين:** دكتور محمد السيد الوكيل – ط. الخامسة – دار المجتمع للنشر والتوزيع سنة ١٤١٨ هـ.

٤٣- **الحياة الثقافية في العالم العربي في القرنين الأول والثاني الهجريين الجزء الأول:** دكتور عبد الفتاح عبد الفتاح – ط. الأولى – دار رياض الصالحين سنة ١٩٩٥م.

٤٤- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠ هـ)-دار الكتاب العربي- بيروت ط.. الرابعة سنة ١٤٠٥ هـ.

٤٥- **دراسات في علوم القرآن الكريم:** دكتور فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي – ط. الأولى – مكتبة التوبة بالرياض سنة ١٤١٣ هـ.

٤٦- **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى:** لمحب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري (٦٩٤ هـ) دار الكتب المصرية.

٤٧- **رجال صحيح مسلم:** لأحمد بن علي بن منجوية الأصبهاني أبو بكر (٤٢٨ هـ) -دار المعرفة- بيروت – ط. الأولى سنة ١٤٠٧ هـ -تحقيق: عبد الله الليثي.

٤٨- **زاد المعاد في هدي خير العباد:** لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (٧٥١ هـ) -مؤسسة الرسالة- مكتبة المنار الإسلامية -بيروت- الكويت- ط. الرابعة عشر سنة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦م – تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد

القادر الأرناؤوط.

٤٩- **سنن البيهقي الكبرى:** لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (٤٥٨ هـ) -مكتبة دار الباز- مكة المكرمة- سنة ١٤١٤ هـ -١٩٩٤م - تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٥٠- **سنن الترمذي = الجامع الصحيح:** لمحمد بن عيسى الترمذي السلمي (٢٧٩ هـ) -دار إحياء التراث العربي بيروت- تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .

٥١- **سنن الدارقطني:** لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (٣٨٥ هـ) - دار المعرفة بيروت- سنة ١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦م - تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

٥٢- **سنن الدارمي:** لعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (٢٥٥ هـ) -دار الكتاب العربي- بيروت- ط. الأولى سنة ١٤٠٧ هـ - تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

٥٣- **سنن أبي داود:** لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (٢٧٥ هـ) -دار الفكر- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٥٤- **السنن الكبرى:** لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (٣٠٣ هـ) -دار الكتب العلمية- بيروت - ط. الأولى سنة ١٤١ هـ - ١٩٩١م - تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

٥٥- **سنن ابن ماجة:** لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (٢٧٥ هـ) -دار الفكر- بيروت - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٦- **السنة:** لعمر بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (٢٨٧ هـ) -المكتب الإسلامي- بيروت - ط. الأولى سنة ١٤٠٠ هـ تحقيق: محمد ناصر الدين

الألباني.

٥٧- **السيرة النبوية لابن هشام**: لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد (٢١٣ هـ) -دار الجيل- بيروت – ط. الأولى سنة ١٤١١ هـ- تحقيق: طه عبد الرءوف سعد.

٥٨- **شذرات الذهب في أخبار لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي** (١٠٨٩ هـ) – دار الكتب العلمية بيروت.

٥٩- **شرح الزرقاني على موطأ مالك**: الزرقاني -نشر التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٥٥ هـ.

٦٠- **صفوة الصفوة (ج١+٢)**: لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (٥٩٧ هـ) -دار المعرفة- بيروت – ط. الثانية سنة ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م – تحقيق: د. محمد رواس قلعه جي.

٦١- **طبقات الفقهاء**: لأبي إسحاق الشيرازي – ط. بغداد سنة ١٣٥٦هـ.

٦٢- **الطبقات الكبرى**: لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (٢٣٠ هـ) -دار صادر- بيروت.

٦٣- **الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)**: لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله (٢٣٠ هـ) -مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة – ط. الثانية سنة ١٤٠٨ هـ- تحقيق: زياد محمد منصور.

٦٤- **العبر في خبر من غبر**: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هـ) -مطبعة حكومة الكويت- الكويت- ط. الثانية -مصورة سنة ١٩٤٨م- تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

٦٥- **العلم- فضله وشرفه**: للإمام ابن قيم الجوزية -تنسيق وتعليق علي بن حسن

بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري- مجموعة التحف والنفائس الدولية للنشر والتوزيع - ط. الأولى ١٤١٦ هـ.

٦٦- **الفائق في غريب الحديث**: لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) -دار المعرفة- لبنان - ط. الثانية - تحقيق: علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل إبراهيم.

٦٧- **فتوح البلدان**: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ) دار الكتب العلمية بيروت -سنة ١٤٠٣ هـ- تحقيق: رضوان محمد رضوان.

٦٨- **فتوح الشام**: لأبي عبد الله بن عمر الواقدي -دار الجيل- بيروت.

٦٩- **الفردوس بمأثور الخطاب**: لأبي شجاع شيروه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (٥٠٩ هـ) -دار الكتب العلمية- بيروت- ط. الأولى سنة ١٩٨٦م - تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.

٧٠- **فضائل الصحابة**: لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (٢٤١ هـ) -مؤسسة الرسالة- بيروت- ط. الأولى سنة النشر: ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م - تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.

٧١- **الفهرست**: لمحمد بن إسحاق أبو الفرج النديم (٣٨٥ هـ)-دار المعرفة- بيروت- سنة ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م.

٧٢- **القاموس المحيط**: لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧ هـ).

٧٣- **القراءات - أحكامها ومصادرها**: دكتور شعبان محمد إسماعيل ط. دار السلام للطباعة والنشر سنة ١٤٠٦هـ.

٧٤- **الكامل في التاريخ (الكتاب مدقق مرة واحدة)**: لمحمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (٦٣٠ هـ) -دار الكتب العلمية- بيروت- ط. الثانية سنة ١٤١٥ هـ

-١٩٩٥م- تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي.

٧٥- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** لحمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي (٧٤٨ هـ) - دار الثقافة الإسلامية، مؤسسة علو -جدة- ط. الأولى سنة ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م- تحقيق: محمد عوامة.

٧٦- **الكامل في ضعفاء الرجال:** لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ()٣٦٥ هـ -دار الفكر- بيروت- ط. الثالثة سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م- تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

٧٧- **كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم:** لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسيد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس (٢٤١ هـ) -دار الراية- الرياض- ط. الأولى سنة ١٩٨٩م- تحقيق: الدكتور: أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس.

٧٨- **كتاب العين:** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هـ) ودار مكتبة الهلال- تحقيق: د. مهدي المخزومي والـ د. إبراهيم السامرائي.

٧٩- **الكنى:** لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦ هـ) -دار الفكر- بيروت- تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٨٠- **الكنى والأسماء:** لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين (٢٦١ هـ) -الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة- ط. الأولى سنة ١٤٠٤هـ- تحقيق: عبد الرحيم محمد احمد القشيري.

٨١- **لسان العرب:** لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (٧١١ هـ) -دار صادر- بيروت- ط. الأولى.

٨٢- **المجتبى في السنن:** لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (٣٠٣ هـ) -

مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب ط. الثانية سنة ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م- تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٨٣- **مجمع الزوائد:** نور الدين علي الهيثمي -نشر مكتبة القدسي سنة ١٣٥٢ هـ.

٨٤- **المحلى:** لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد (٤٥٦ هـ) -دار الآفاق الجديدة بيروت- تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي.

٨٥- **مختار الصحاح:** لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (٧٢١ هـ) -مكتبة لبنان ناشرون- بيروت- ط. جديدة سنة ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م- تحقيق: محمود خاطر.

٨٦- **المدونة الكبرى:** لمالك بن أنس -دار صادر- بيروت.

٨٧- **المراسيل:** لسليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود (٢٧٥ هـ) مؤسسة الرسالة- بيروت- ط. الأولى سنة ١٤٠٨ هـ- تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٨٨- **مسائل الإمام احمد:** لأحمد بن حنبل بن هلال بن أسيد بن إدريس بن عبد الله (٢٦٦ هـ) -دار العلمية- دلهي- ط. الأولى سنة ١٩٨٨م- تحقيق: د. فضل الرحمن بن محمد.

٨٩- **مشاهير علماء الأمصار:** لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (٣٥٤ هـ) دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٥٩م- تحقيق: م. فلايشهمر.

٩٠- **المستدرك على الصحيحين:** لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) -دار الكتب العلمية- بيروت- ط. الأولى سنة ١٤١ هـ -١٩٩٠م- تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٩١- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:** لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (٧٧٠ هـ) -المكتبة العلمية- بيروت.

٩٢- **المعجم الأوسط:** أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ) -دار الحرمين- بالقاهرة- سنة ١٤١٥ هـ- تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسين.

٩٣- **معجم البلدان:** لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (٦٢٦ هـ) -دار الفكر- بيروت.

٩٤- **المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (٣٦٠ هـ) - مكتبة العلوم والحكم- الموصل- ط. الثانية سنة ١٤٠٤ هـ -١٩٨٣م- تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٩٥- **المغرب في ترتيب المعرب:** لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز (٦١٠ هـ) -مكتبة أسامة بن زيد- حلب ط. الأولى سنة ١٩٧٩م- تحقيقك محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار.

٩٦- **المغني في الضعفاء:** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هـ) - تحقيق: نور الدين عت.

٩٧- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (٥٩٧) -دار الكتب العلمية- بيروت- ط. الأولى سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م- تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا.

٩٨- **ميزان الاعتدال:** الإمام شمس الدين الذهبي- دار الفكر العربي.

٩٩- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:** لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تعزى بردى الأتابكي (٨٧٤ هـ) -المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر- مصر.